www.enabbaladi.org
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 174
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

سياسية - اجتماعية - ثقافية - منوعة

السنة الرابعة - العدد 174 - الأحد 21 حزيران/يونيو 2015

دير الزور

من يزرع السكاكين بين البيوت المتجاورة؟

رمضان تجلّى على السوريين لكنه لم يبتسم لهم

فانوس رمضان.. من مصنوعات الرسام أكرم أبو الفوز - تصوير محمد بدرة 17 حزيران 2015

شهيد في داريا، وقوات الأسد تغلق المعبر الوحيد لمعضمية الشام

عنب بلدي – داريا

عاشت مدينة داريا حالة من الهدوء النسبي خلال الأسبوع الماضي، شهدت خلاله اشتباكات متقطعة على جبهتي سكينة والمجمّع، بين مقاتلي الجيش الحر وقوات الأسد يوم الأحد 14 حزيران، تزامنًا مع سقوط قذائف الهاون وأسطوانات الغاز المتفجرة على المنطقة. وسجل مراسل عنب بلدي أصوات تفجيرات قوية، لم يعرف سببها، في منطقة مسجد الخولاني والثانوية الشرعية، الخاضعتين لسيطرة قوات الأسد.

وتابعت قوات الأسد قصفها للمنطقة الشمالية بقذائف الهاون، بالتزامن مع تدعيم سواترها في المنطقة، وذلك يوم الاثنين 15 حزيران، الذي ساده هدوء نسبي على بقية الجبهات، بحسب المراسل.

لاحقًا تجدد القصف على جبهتي الجمعيات والأثرية، ما أسفر يوم الأربعاء 17 حزيران عن مقتل القائد الميداني في لواء شهداء الإسلام ماهر أبو سيف.

في حين تستمر قوات الأسد بسياسة القصف الممنهج بالأسطوانات المتفجرة، والمدفعية الثقيلة من جبال الفرقة الرابعة، إضافة لاعتمادها حرب الأنفاق وتلغيم المباني أسلوبًا لاقتحام النقاط على طول هذه الجبهة، بحسب تقرير إعلامي على يوتيوب نشره الاثنين 15 حزيران الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام العامل على الجبهة، موضحًا أهميتها نظرًا لمحاذاتها مطار المزة العسكري، مقر انطلاق عمليات النظام العسكرية في المدينة.

إنسانيًا، تتزايد معاناة قرابة 10 آلاف مدني محاصر بينهم نساء وأطفال، بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمحروقات وندرتها مع حلول شهر رمضان، إضافة للحصار الذي تفرضه قوات الأسد وآلياته على مداخل المدينة، وسط انقطاع كامل للخدمات.

وفي المعضمية المجاورة، أغلقت قوات الأسد المعبر الشمالي والوحيد لها أمس السبت 20 حزيران ومنعت إدخال أي مواد غذائية، إثر خروج أهلها في مظاهرة يوم الجمعة 19 حزيران ترفض سياسة الحواجز الأمنية المطوقة لمدينتهم، وتنديدًا بالوضع المأساوي فيها؛ انتهت بإطلاق اللجان في الحي الشرقي النار على المتظاهرين، بحسب تنسيقية معضمية الشام.

ويأتي ذلك بينما تعاني المعضمية وضعًا إنسانيًا صعبًا إثر استمرار قوات الأسد باستهدافها بالقصف والقنص، ما أسفر عن 4 إصابات الأسبوع الماضي، إحداها حرجة.

مقاتلون من لواء شهداء الإسلام أثناء توجههم إلى جبهات القتال

استشهاد طفلين في الكسوة وتشكيل «جيش الحرمون»

منزل تعرض للحرق في بلدة المقلبية

عنب بلدي – الغوطة الغربية

شهد الأول من رمضان في مدينة الكسوة الخاضعة لسيطرة قوات الأسد قصفًا عشوائيًا، تركز على المدينة القديمة، مصدره المدفعية المتمركزة على التلال العسكرية المحيطة، أسفر عن سقوط طفلين وإصابة العشرات، ووقوع أضرار مادية كبيرة في الأبنية والبنية التحتية، وأدى لانقطاع التيار الكهربائي عن المدينة؛ في حين منعت قوات النظام سيارات الإسعاف التابعة للهلال الأحمر من التوجه لإسعاف الجرحى.

وتعيش المدينة حتى الآن حالة من الترقب والخوف من تجدد القصف في مدينة تغص بأكثر من 100 ألف نسمة معظمهم من ضيوفها المهجرين من مناطق مختلفة من ريف دمشق.

بالتزامن مع قصف الكسوة، استهدف اللواء 75 التابع للدفاع الجوي جارتها المقيلبية بقرابة عشرين قذيفة مدفعية ودبابة استهدفت وسط البلدة، سقط إثرها ثلاثة شهداء، وأصيب العشرات بينهم نساء وأطفال؛ وما أدى إلى نشوب حرائق في عدة منازل، ودمار منازل أخرى في حي البلدية.

كذلك لم تغب الأسبوع الماضي البراميل المتفجرة عن بلدة خان الشيح، المشرفة على طريق دمشق-القنيطرة، وترافقت مع قصف مدفعي. وبحسب مراسل عنب بلدي في المنطقة، سقطت عدة براميل وسط مخيم خان الشيح، ورصد أحدها يسقط على مدرسة البلدة، ما أدى إلى ارتقاء شهيدة وإصابة عشرات الأطفال؛ بينما تعرض الهيكل الخارجي لمسجد الهدى وسط المخيم إلى دمار جزئ جراء القصف المدفعي.

وشهدت المنطقة غارات جوية شنها طيران السوخوي الحربي التابع لقوات الأسد، بالتزامن مع إحكام سيطرة المعارضة على التلال الحمراء وتل بزاق الأربعاء الماضي 17 حزيران، بعد توحد جميع الفصائل تحت تشكيل جيش الحرمون، في خطوة لفك الحصار عن كل من بلدات بيت جن، وبيت سابر، وبيت تيما، وكفر حور، ولفتح الطريق بين محافظتي ريف دمشق الغربي والقنيطرة.

ويضم التشكيل عشر فصائل مقاتلة هي لواء جبل الشيخ، لواء عمر بن الخطاب، حركة شهداء الشام الإسلامية، حركة أحرار الشام الإسلامية، لواء السيد المسيح، لواء صياد الأسود، جبهة النصرة، لواء أسامة بن زيد، لواء توحيد العاصمة، ولواء فرسان السنة.

وعلى مدى الأسبوع الماضي، اعتقل قرابة 15 شابًا من مدينة داريا أثناء مداهمات في منطقة صحنايا، اقتيدوا إلى مفرزة الأمن العسكري، ثم حولوا إلى جهات مجهولة، بحسب ما أفاد المراسل؛ فيما شهد صباح الجمعة 19 حزيران حملة مداهمات واسعة في شارعي الجلاء والكورنيش في جديدة عرطوز، اعتقل خلالها عشرات الشبان واقتيدوا إلى حاجز المطاعم، ليفرج عن عدد منهم لاحقًا ويبقى مصير البقية مجهولاً.

لواء شهداء الإسلام يزف أحد قادته

عنب بلدي – داريا

زف لواء شهداء الإسلام، العامل في مدينة داريا، صباح الأربعاء 17 حزيران ماهر أبو سيف أحد قياديه الميدانيين شهيدًا، وذلك إثر إصابته بشظية في الرأس أثناء قصف قوات الأسد لجبهة الجمعيات بمدفع «جهنم».

ماهر أبو سيف من مواليد مدينة داريا عام 1989، انشق عن جيش الأسد قبل مجزرة داريا (في آب 2012) بقرابة 3 أشهر؛ وعمل قبلها على تزويد الناشطين في حلب – مكان خدمته العسكرية- بتحركات جيش النظام وبمعلومات عن الحواجز التي تنصبها كتيبته.

انشق أبو سيف عندما زادت الشكوك حوله، ثم انضم إلى الجيش الحر في مدينته داريا، وتولى حماية المتظاهرين أثناء المظاهرات السلمية؛ وشارك في جميع المعارك التي دارت في المدينة منذ بداية الحملة، وتسلم قيادة إحدى أكبر المجموعات في لواء شهداء الإسلام، ورابط على معظم الجبهات.

وبحسب أبي عامر، أحد أصدقائه المقربين، عرف أبو سيف ببشاشة الوجه، وتبسمه بوجه كل من يلقاه، عرف بأنه صلبٌ في الشدائد، وشهد له بقدرته على اتخاذ القرار وإعطاء الأوامر في المعارك، بالإضافة إلى جرأته في الاقتحامات، إذ كان دائمًا في الخط الأول من العمليات الهجومية والاقتحامات.

أصيب أبو سيف مرارًا خلال مشاركته في المعارك، لكنه كان يعود إلى الجبهات بمجرد شفائه.

النقيب أبو جمال، قائد لواء شهداء الإسلام، تحدث إلى عنب بلدي عن مسيرة (أبو سيف) وموقعه بين مقاتلي اللواء قائلًا: «كان بطلًا مغوارًا، وجبهة سكينة تشهد على بطولته؛ كان مثالًا في الأدب والأخلاق، مطيعًا لقادته وقدوةً لمرؤوسيه، ومثالًا للمجاهد الحق الذي يعرف ما يريد، فهم الغاية من حمل السلاح وإلى أين يوجهه، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته».

بوابة حلب الغربية بيد «الفتح»

صقر أبو قتيبة لعنب بلدي: التحالف الدولي ليس جادًا في قتال داعش

عنب بلدي

دبابة لتنظيم الدولة مدمرةً في قرية البل بريف حلب الشمالي

بدأت فصائل حلب أولى معاركها لـ «فتح حلب»، يوم الأربعاء 17 حزيران، مسيطرةً على حي الراشدين، بينما تستمر المعارك على جبهة الريف الشمالي ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» بعد إيقاف تمدّده خلال الأسابيع الماضية.

بدء «الفتح»

وبعد اشتباكات خاضها مقاتلو حركة نور الدين الزنكي ولواء الحرية الإسلامي، أحكمت المعارضة قبضتها على حي الراشدين الشمالي في الجهة الغربية من حلب لتصل إلى البحوث العلمية، وأسفرت المعارك عن مقتل 60 عنصرًا لقوات الأسد، وفق ما نقلته شبكة حلب نيوز.

وتكمن أهمية حي الراشدين باعتباره البوابة الغربية لمدينة حلب، وبالسيطرة عليه تكون الفصائل على تخوم حلب الجديدة، حيث يتوقع أن يبدأ قتال شوارع في الأحياء التي بدأ سكانها بالنزوح نحو عمق الأحياء الخاضعة لسيطرة الأسد.

وتعقيبًا على اقتحام الأحياء المدنيّة قبل تمكين سيطرة المعارضة، قال صقر أبو قتيبة، قائد تجمع فاستقم كما أمرت، «اتفقنا في غرفة عمليات حلب على عدم الدخول إلى الأحياء المدنية، إلا بعد تدمير القطع العسكرية الكبرى للنظام حتى نحقن دماء المدنيين، لكن بعض الأحياء المدنية متاخمة للقطع العسكرية وتساعدنا في الالتفاف عليها».

وبينما تناقل ناشطو حلب وسكانها أن الاقتحام بدأ دون بالتنسيق مع غرفة العمليات، أشار أبو قتيبة في حديثه لعنب بلدي إلى «خطط يصعب البوح فيها إلا بعد تنفيذها؛ خطتنا العمل ضد داعش والنظام بآن معًا، ونحاول جمع قوانا لهذا العمل».

وتتجهز غرفة عمليات «فتح حلب» منذ شهرين لبدء المعارك وتحرير المدينة، وأعلنت أن 31 فصيلًا انضموا إلى الغرفة، أبرزها حركة نور الدين الزنكي، الجبهة الشامية، حركة أحرار الشام، جيش الإسلام، تجمع فاستقم كما أمرت وكتائب أبو عمارة، لكنّ المعارك تأخرت مع محاولات تنظيم الدولة حصار المناطق المحررة.

وعن طول المدة الزمنية لبدء العمليات، اعتبر قائد تجمع فاسقتم أن «حلب ليست كإدلب أو أي مدينة في سوريا، ففيها ترسانة عسكرية كبيرة جدًا، ويحيط بها طوق أمني من الأكاديمية والكليات ومعامل الدفاع إلى المطار والمنطقة الصناعية وصولًا إلى السجن المركزي والجوية، كما أن فصائلها مستنزفة عسكريًا منذ أكثر من سنتين ضد النظام وداعش التي تؤازره وتنسق معه محاولةً إفشال تجهيزنا لأي عمل عسكري»، لكنه أردف «نحاول توجيه عدة ضربات في وقت واحد إلى النظام كي نقسم ظهره إن شاء الله».

معارك الشمال لا تهدأ

بالانتقال إلى محور الشمال، حيث يواصل مقاتلو المعارضة استهداف مواقع تنظيم «الدولة» في قرى أم حوش، تل مالد، وأم القرى بقذائف محلية الصنع، خوفًا من توغلّه مرة جديدة باتجاه القرى المحررة التي تمثّل طريق الإمداد الوحيد باتجاه تركيا.

كما سيطرت المعارضة يوم الأربعاء على كتلة الأفغان في جبهة باشكوي، وسط معارك كرّ وفرّ في محاولةٍ لاقتحام باشكوي واستعادتها.

وتأتي المعارك تزامنًا مع سيطرة وحدات الشعب الكردية (YPG) على مدينة تل أبيض الحدودية شمال الرقة بعد قتالٍ ضد تنظيم «الدولة»، وأنباء عن توجهها باتجاه الغرب للوصول إلى عفرين وعدة مناطق في الشمال الشرقي لحلب.

وحول تأثير هذه المعارك لمصلحة المعارضة ردّ أبوقتيبة «لا تأثير لمعارك الأكراد على الريف الشمالي، فداعش موجودة ومنتشرة على مساحات واسعة، وتشن معارك كبيرة باتجاه العراق وحمص والقلمون ولبنان، وذلك لأن داعش منظمةٌ على أنها وحدات عسكرية متوزعة ومتنوعة، لا تتأثر نقاطها بخسارة أحد المحاور».

لكنه استنكر التعاون «عالي الدقة» بين التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة مع القوات الكردية، الذي كان له الدور الأكبر في السيطرة على تل أبيض، «الأرتال تتحرك أمامنا من عربات مدرعة ودبابات وأسلحة متطورة وعتاد من محور إلى محور على طول القرى الحلبية في الريف الشمالي، ولا تتعامل معها مقاتلات التحالف أبدًا»، مؤكدًا «لا يوجد تعاون أو جدية للتحالف في توجيه الضربات ضد التنظيم» على خطوط الجبهات التي تجمع مع المعارضة.

ليس لدى أبو قتيبة، أو غيره من قادة المعارضة في حلب، تصوّر زمني حول سير المعارك في المنطقة وما ستؤول إليه، لكنّه اختتم حديثه بالقول «الأمور صعبة وليس لدينا مجال إلا أن نقف ونجهز العدة، حتى تحرير البلاد من هاتين الدولتين الباغيتين، الأسد والبغدادي».

ثوار بردى: أخرجوا نساءنا ونعيد المياه إلى دمشق

عنب بلدي

نبع عين الفيجة شمال غرب دمشق

بعد تتالي خروقات قوات الأسد للهدنة الموقعة مع فصائل المعارضة في منطقة وادي بردى، قطعت الفصائل المياه عن مدينة دمشق على مرحلتين، وسط مطالب من نظام الأسد لتفعيل الهدنة مرة جديدة وإعادة المياه إلى العاصمة.

وشهد يوم الجمعة 19 حزيران اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة بين فصائل المعارضة وقوات الأسد، على محاور سوق وادي بردى، ثكنة هابيل، والكتيبة الانتحارية في منطقة وادي بردى.

وجاءت الاشتباكات ردًا على اعتقال اللجان الشعبية، الموالية لقوات الأسد، امرأة ورجلين في قرية أشرفية الوادي ظهر الخميس، بالإضافة إلى إيقاف الإفراج عن دفعة المعتقلات المتفق عليها أيضًا، وتكرار الاعتقالات بين نساء وفتيات المنطقة.

وقال أبو محمد البرداوي، مدير المكتب الإعلامي في وادي بردى، إن «ثوار المنطقة قطعوا المياه بشكل كامل عن مدينة دمشق ليلة الجمعة، بعد قطع جزئي تخلله مفاوضات فشلت جميعها، لتصبح دمشق بلا ماء بشكل كلي».

بعض الأحياء الدمشقية ما تزال تحتفظ بمخزون من الماء قادم من خزانات قاسيون، لكنّها لا تكفي 48 ساعة وفق ما ينقل أهالي المدينة، وسط غياب الرواية الرسمية للنظام.

وكشف البرداوي في حديث إلى عنب بلدي، عن جملة مطالب قدمتها فصائل المنطقة لقوات الأسد، بعد طلب الأخيرة العودة إلى الهدنة، أبرزها: «وقف كامل للقصف والقنص على كافة قرى المنطقة وأراضيها الزراعية، ابتداءً من قرية بسيمة وانتهاءً بقرية برهليا، ويشمل هذا البند قرية إفرة وطريقها العام، والإفراج الفوري عن جميع معتقلي ومعتقلات وادي بردى الموجودين في سجون النظام دون أي شروط».

وضمت المطالب «السماح بدخول المواد الغذائية والمعيشية وسحب كافة دشم ومتاريس قوات الأسد فوق قرى المنطقة، وانسحاب عناصر الشرطة والدفاع الوطني من بناء الحناوي في قرية بسيمة، إضافة إلى ضرورة المعاملة الحسنة لأهالي المنطقة ووقف استفزازهم على حواجز النظام المنتشرة من وادي بردى إلى دمشق، والابتعاد عن اعتقال النساء كون هذا الأمر خطًا أحمر لا نقاش فيه»، بحسب البرداوي.

بدوره استهدف الطيران المروحي مساء السبت بغارتين جويتين جبل القصر بين قريتي برهليا وكفر العواميد وألقى 12 برميلًا متفجرًا، وفق المكتب الإعلامي لوادي بردى، كما استهداف الأحد قرية كفيرالزيت والمناطق الواقعة بين قريتي افره ودير مقرن.

وكانت المعارضة قطعت المياه بطريقة مماثلة في 19 أيار الماضي، مجبرة قوات الأسد على الإفراج عن فتيات من قرية بسيمة وعدد من نساء المنطقة المعتقلات في أفرع الأمن.

وتقع منطقة وادي بردى شمال غرب العاصمة دمشق وتضم عدة ينابيع أبرزها عين الفيجة، الذي يعتبر الشريان المغذي لنهر بردى ومصدر الشرب الرئيسي لأبناء دمشق، وتخضع المنطقة لسيطرة فصائل معارضة التي وقعت تهدئةً مع قوات الأسد في تشرين الثاني 2014.

من يزرع السكاكين بين البيوت المتجاورة؟

ديرالزور.. ترويج التنظيم وضيق الحال يحوّلان شبابها إلى قتلة مأجورين

مأتمان متجاوران، لشهيدين قضى كل منهما مع فصيل مختلف وعلى جبهة مختلفة، أو لربما على الجبهة ذاتها، كل منهما على طرف من النزاع. مشهد لم يعد غريبًا عن المدينة التي عرفت بكونها خزانًا بشريًا في المنطقة، وباتت مؤخرًا موردًا للمقاتلين؛ حال تلخصّه قصة الخالة أم أحمد وعبد الله؛ الأول قتله «التنظيم» والآخر زفّه لها شهيدًا.

المشهد في ديرالزور حيث يتّبع تنظيم "الدولة الإسلامية" مزيجًا من الترغيب والترهيب في محاولات حثيثة منه لاستقطاب شبانها وتجنيدهم في صفوفه، موظفًا إعلامه الترويجي ومستغلًا الضغوط الاقتصادية على الأهالي.

تخريج دفعة مقاتلين يتبعون لتنظيم الدولة في دير الزور 29 آذار 2015

سيرين عبد النور – ديرالزور

عقب سيطرة تنظيم الدولة على حي العمال في ديرالزور تموز الماضي، رحل أحمد مع فصائل الجيش الحر التي غادرت المنطقة، واستقر به الحال مع الثوار في ريف حلب. أما عبد الله، الشاب العشريني والأخ الأصغر لأحمد، بقي في المدينة والتحق بصفوف مقاتلي التنظيم، وقبل أسابيع ودّع أمه مسافرًا إلى «جهاد الكفرة والمرتدين» على حد تعبيره.

بضعة أشهر بعد رحيله، قضى أحمد "شهيدًا" إثر مواجهات بين الثوار وتنظيم الدولة؛ وبعده وصلت ورقة كتب عليها «سامحيني يا أمي» بخط يد عبد الله، مع تهنئة عناصر التنظيم لها بأنه قضى "شهيدًا" في مواجهة جبهة النصرة.

استنزاف بشري على كافة الجبهات

«في منطقة تعددت فيها أطراف الصراع وتنوعت التنظيمات المدعومة بغطاء ديني أو وطني»، بحسب الناشط والباحث الاجتماعي في ديرالزور طه العبد، «لم تكن هذه الحادثة الوحيدة من نوعها، فالوضع في المنطقة غيّب سؤالين هامين عن أذهان المقاتلين: من أقاتل؟ ولماذا أقاتل؟، ما حدا بالإخوة للوقوف في مواجهة ضد بعضهم أثناء المعارك، وتسبب بخسائر بشرية ومادية دون مبرر حقيقي".

ويتابع الباحث إن ما مرت به المنطقة من اشتباكات بين فصائل محلية أسفر عن وقوع ضحايا أيضًا، إلا أن الأعداد كانت محدودة، والمواجهات كانت محدودة الأثر والتأثير.

خطر تفتت المجتمع المحلي داخليًا وانقسامه جراء تباين الانتماءات للأطراف المتنازعة لم يعد خافيًا، وإن لم تنشب بعد نزاعات ثأرًا لمن قتلوا على جبهات مختلفة؛ تتجه أصابع الاتهام إلى تنظيم "الدولة» بأنه يسعى إلى ذلك.

حتى السيدة الستينية أم أحمد، لم يسكتها الخوف من سواطير لا ترحم أحدًا في المدينة، وصرخت متسائلة «من يزرع الحقد والرصاص بين الأهل والأخوة؟ من يزرع السكاكين بين البيوت المتجاورة؟ لمصلحة من هذه الحروب العبثية؟».

لا يكاد يمرّ يوم على المدينة إلا وتسلب جبهات القتال أو سجون النظام أو التنظيم أحد أبنائها؛ وبحسب جهود نشطاء المدينة لتوثيق وفياتها خلال أيار الماضي، تجاوز عدد القتلى 225، منهم 120 قضوا على يد قوات الأسد، وأكثر من 75 على يد تنظيم الدولة، فيما بلّغ تنظيم الدولة أكثر من 20 عائلة في ريفي ديرالزور الشرقي والغربي بوفاة أبنائهم على جبهات القتال في سوريا والعراق، وقضى أكثر من 10 أفراد على جبهات القتال مع فصائل معارضة للأسد، بينما تغيب عن هذه الإحصائيات أعداد القتلى في صفوف النظام.

وتغيب الإحصاءات الدقيقة والموثوقة عن أعداد المنتسبين إلى صفوف التنظيم إثر الصعوبات التي تواجه من يعمل على ذلك، بسبب سياسات التكتم والسرية لديه وانتشار الولاء له بين أبناء المنطقة.

وفي حين تستمر الجبهات باستنزاف شباب المدينة، يبقى الهاجس الأكبر للأهالي هو استمرار سَوق قوافل من أبنائهم نحو جبهات جديدة وبعيدة، في الوقت الذي تشكو فيه بعض جبهاتها في مواجهة النظام من «الفراغ»، فتنظيم الدولة دفع بالشباب في صفوفه إلى جبهات توزعت على امتداد مناطق سيطرته، من العراق، إلى الريف الشمالي السوري، فالحسكة والرقة والبادية السورية وصولًا إلى القلمون والجنوب السوري، والاشتباكات على معظم هذه الجبهات هي مع فصائل المعارضة السورية، جبهاتٌ زج بها شباب ديرالزور دون أن يوضح مَن عدوهم أو ما هدفهم من قتاله.

ورغم المعارك التي خاضها التنظيم ضد قوات الأسد، يبدو أن مواجهاته تتركز ضد فصائل المعارضة السورية المسلحة؛ فشمالًا، ما تزال الجبهات بين التنظيم وفصائل المعارضة مشتعلة، وفي القلمون يستمر التنظيم بعمليات الكر والفر. ويؤكد ما يوثقه ناشطو المدينة عن ضحايا المعارك ذلك، فالعدد الأكبر منهم كان ضحية اشتباكات ضد فصائل المعارضة، لا ضد الأسد.

التنظيم يروج لنفسه..

يؤكد عددٌ ممن التقتهم عنب بلدي من أهالي المدينة أن التنظيم يعمل جهده لدفع المدنيين في مناطق سيطرته للالتحاق بصفوفه، لكن ثمار جهوده «محدودة جدًا» بحسب محمد، ناشط في المدينة، «رغم محاولات التنظيم المتكررة لاستمالة الكتلة البشرية المتبقية في مناطق سيطرته وتحويلها إلى مخزون حيوي يمده بحاجته من العناصر البشرية إلا أنه فشل حتى اليوم، ولم تلقَ دعوته أي استجابة سوى على نطاق ضيق».

كذلك تقول وئام، التي ما تزال تقطن في المدينة، إن «من يلتحق بالتنظيم هم أعدادٌ قليلة فيما يبذل التنظيم جهودًا جبارة محاولًا اجتذاب أكبر عدد من الأهالي إليه»، وتوضح أن التنظيم يستغل الوسائل الدعائية والإعلانية في مناطق سيطرته بـ «أفضل الطرق»، ويوزع مجانًا مقاطع مرئية ومسموعة «موجهة»، ويستغل المواسم الدينية والخيم الدعوية لاستعطاف أكبر عدد ممكن.

«غالبًا ما تحاول النظم الشمولية استغلال مختلف المنابر لتقوم بالدعاية لنفسها محاولة تسويق بضائعها -الفاسدة في الغالب- عبر تعاطف الناس الديني، إذ يحاول المستبدون على الدوام استغلال محبة الناس لدينهم للسيطرة عليهم»، يقول عمر أحد أبناء حي الشيخ ياسين، وطالب في كلية الشريعة.

ويستغل ضيق الموارد..

وينوّه عمر أن الدعاية الدينية ليست أسلوب الضغط الوحيد الذي يلجأ إليه التنظيم، بل يسخّر معظم نواحي الحياة، الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، لدفع الأهالي نحو الانتساب إلى صفوفه.

بينما يعقب أبو خلف، وهو رجل سبعيني من قرى ريف ديرالزور الغربي، عن محدودية مصادر الدخل المتاحة «أغلب رواتب الموظفين توقفت، ومصادر الدخل باتت شحيحة، والمحاصيل الزراعية لم تعد بالإنتاجية السابقة متأثرة بارتفاع أسعار المحروقات وقلة المياه واستمرار ظروف الحرب والقصف وغلاء الأسعار وارتفاع تكلفة الخدمات الأساسية والضرائب المتزايدة التي يفرضها التنظيم»، مفصّلًا تكلفة الحاجات الأساسية للأسرة بمعدلاتها الدنيا، 1300 ليرة لتوفر الكهرباء، و600 للمياه، ومشيراً إلى الارتفاع الباهظ في أسعار الطعام واللباس.

«غلاء فاحش وأوضاع مزرية وقلة مصادر الدخل ستدفع بمن بقي إلى الانتساب في صفوف التنظيم، ولو مرغمًا» يقول ناشط في المدينة، فالسعي لتوفير سبل العيش قد يدفع بالبعض إلى هكذا تدابير، والمدينة لم تعد الخزان الحيوي لتصدير المياه إلى غيرها من المحافظات، ولا السلة الغذائية لطيف من أجود المحاصيل الزراعية.

في ظل ضيق الحال المطبق على الأهالي، يعمد التنظيم إلى تقديم مرتبات مغرية للعاملين في صفوفه (المبايعين)، كما أنه يحاول تقديم وظائف مدنية بعيدة عن العسكرة لاستقطاب مختلف الشرائح ومنهم المهندسون والمعلمون والأطباء.

وسياسة الترهيب حاضرة

ليوازن الكفة، لا يكتفي التنظيم بالترغيب لجذب حاضنة له، فيلجأ إلى التضييق الأمني على السكان في المناطق الخاضعة لسيطرته، وعلى الشبان على وجه الخصوص، بحسب رامز، أحد ناشطي ريف الدير، «يحاول التنظيم تصوير الحياة في ظلاله بالجنة، وبخاصة للشباب نظرًا لما يوفره لهم من سلطة ومال؛ كما يصور الحياة بعيدًا عنه بجحيم لا يطاق بسبب الملاحقات الأمنية والتضييق المستمر من عناصر الشرطة العسكرية والحسبة».

ومن بين ما أصدر التنظيم مؤخرًا، قرار «بطرد كافة الذكور غير المنتسبين للتنظيم والذين لا يعيشون مع عوائلهم من أحياء المدينة»، في حين يوزع المنازل على «المهاجرين» في صفوفه، وهي خطوة يرى فيها ناشطون سعيًا لإقصاء جميع العناصر التي تشكل تهديدًا للتنظيم.

وفيما يستمر التنظيم باستغلال العمق العشائري في هذه المناطق لاستجلاب الولاءات وتجنيد المزيد، تتضاءل حاضنته الاجتماعية فعليًا، بحسب ما يرى الباحث طه العبيد، إضافة إلى ما يروى عن «زج التنظيم بالعناصر المحلية في مواجهات خاسرة وموت محتم"، فإن «نفور الأهالي من السياسات المتشددة التي يتبناها التنظيم، والهزائم التي مني بها على جبهات ريف الرقة الشمالي، ما أبعد عنه الصورة السابقة كتنظيم حديدي لا يقهر وأوجدت أملًا بخلاص قريب".

عاملان أسهما في تشكيل «نقاط ردع» تحول دون انخراط مزيد من الشبان في صفوفه، بحسب العبيد؛ إلا أن التساؤل المطروح يبقى، أتكفي هذه العوامل لوقف النزيف البشري في المنطقة؟

رمضان اللاذقية..

موائد متواضعة وحنين للذكريات

حسام الجبلاوي

العام الأول على غيابه في رمضان.. تجتهد أم عمر كثيراً لتخفي الدمعة عن صغارها وهي ترتب أطباق الطعام، تستذكر في هذه اللحظات زوجها الغائب في السجون وقد باتت وحيدة مع أطفالها؛ يخيّم الهدوء بعد الأذان، لا صوت سوى ارتطام الملاعق بالصحون وقد عاد كل منهم إلى الذكريات السابقة في أول أيام الشهر الفضيل.

مائدة متواضعة، لم تقو أم عمر في ظل الضائقة المادية التي تعصف بها أن تحضّر أكثر من صحن بطاطا وبعض أطباق الشوربة والفتوش، حالها يشبه كثيراً ما يواجه أهل اللاذقية اليوم وقد أثقلت الأسعار كاهلهم وأفقرت موائدهم.

تتحدث أم عمر لعنب بلدي عن الضيق الذي يعاني منه أهل المناطق، التي تسميها بـ "المحتلة" من قوات النظام، فالأسعار في ارتفاع «جنوني» ولا تتناسب مطلقًا مع دخل الأفراد، «كما زادت أزمة المحروقات مؤخرًا وانقطاع الكهرباء لفترات طويلة معاناتنا (4 ساعات تقنين مقابل ساعتين)».

أدى ذلك بحسب أم عمر إلى الاقتصار في أجواء رمضان على الأساسيات، كما قلص كثيراً من الأجواء الاجتماعية والزيارات العائلية التي يتميز به.

ليس بعيدًا عن اللاذقية ينقل وائل، وهو أحد الشباب الذين بقوا في مدينة جبلة، مدى التغير الكبير في معالم شهر رمضان هذا العام، «فالجوامع التي كانت تغص بشبابها يوميًا في صلاة التراويح، وتمتلئ بهم ساحات المدينة الشعبية بعدها، لم يعودوا اليوم هنا؛ آثر الجميع الرحيل طوعًا أو كرهًا وهو ما أفقد رمضان بهجةً وروحانيةً كنا نشعر بها».

في الريف المحرر يتزامن رمضان مع أزمة خانقة في المحروقات أدت إلى تضاعف سعر ربطة الخبز ليزيد عن 100 ليرة بعد توقف معظم الأفران عن عملها، بينما زادت أسعار المواد الغذائية بشكل كبير نتيجة توقف المواصلات وارتفاع أجورها.

وفي السياق يتحدث الشاب عمار ياسر، أحد العاملين في المجال الإغاثي بريف اللاذقية، عن تراجع أداء المؤسسات والجمعيات الإغاثية في تقديم السلات الغذائية للمحتاجين، رغم تزايد أعداد النازحين من ريف إدلب، ويقول "العام الماضي نظمت الكثير من الجمعيات الإغاثية مطابخ رمضانية وفّرت المساعدة للفقراء ولأهالي المخيمات، أما هذا العام فاقتصرت النشاطات على مطبخ واحد أقامته جمعية النور وفّرت من خلاله الطعام للعسكريين ولمخيم واحد فقط، بينما سكان المخيمات الأخرى فبعضهم لم يحصل على مساعدات غذائية منذ أكثر من ثلاثة أشهر رغم سوء وضعهم المعيشي».

كلامٌ متطابق ينقله فراس، أحد المشاركين في حملة فريق ملهم التطوعي لدعم العائلات الفقيرة في جبل الأكراد، إذ يؤكد أنّ الفريق دخل على عائلات كانت تفطر على الحساء والخبز فقط، ولا تمتلك ما يكفي حاجتها، مشيراً إلى أعداد كبيرة من سكان المخيمات وأهل المنطقة ينتظرون مساعدات عاجلة، وداعيًا جميع المنظمات لزيارة المنطقة ومعاينة أوضاع النازحين.

واقعٌ خانق دفع عددًا من ناشطي اللاذقية إلى إطلاق حملة إنسانية لدعم النازحين في إطار ما يطلق عليه حملة "الأشعريين"، محذرين من كارثة تهدد المنطقة في حال الاستمرار بقطع الوقود وزيادة الأسعار.

مشافي حلب تحتضر ولا إجراءات «حاسمة»

من مظاهرات جمعة «حزب PYD وجه آخر للإرهاب» - كفرنبل 20 حزيران 2015

ليان الحلبي

تتعرض المشافي الميدانية في أحياء حلب المحررة لقصف عنيف من قبل طيران الأسد منذ بداية حزيران الجاري، تزامنًا مع منع تنظيم «الدولة الإسلامية» شاحنات الوقود من الوصول إلى مناطق سيطرة الجيش الحر شمال سوريا، وسط معارك يخوضها في ريف حلب الشمالي، لتتفاقم المأساة على أكثر من صعيد، أهمها عمل المنظومات الإسعافية والمشافي في تلك المناطق.

وتسبب قصف المشافي الأخير بخروج معظمها عن الخدمة وتوقف منظوماتها الإسعافية، إضافة إلى مقتل بعض كوادرها وعددٍ من المدنيين، كون هذه المشافي تقع فيٍ مناطق سكنية.

ومن بين تلك المشافي مشفى م1، م2، م8، مشفى الأطفال، ومشفى الإعانة في حلب، بحسب الدكتور عبد السلام الضعيف، رئيس المكتب الصحي في مجلس محافظة حلب، مضيفًا «جاءنا القصف وأزمة المحروقات لتضاف إلى المشاكل الأخرى التي يعانيها القطاع الصحي أساسًا، على صعيد الكوادر الاختصاصية والتجهيزات الطبية وغياب دعم حقيقي لهذه المنشآت».

منٍ جهة أخرى أدى انقطاع إمدادات الوقود والمشتقات النفطية وغلاء أسعارها إلى «كارثة» على عدة أصعدة، منها عمل الأفران والمخابز وحركة الطوارئ وشاحنات الدفاع المدني، وكذلك في المجال الطبي لأن «استمرار أزمة المحروقات على هذا النحو للأيام القليلة المقبلة دون اتخاذ إجراءات حاسمة، سيؤدي لتوقف المشافي التي نجت من قصف النظام عن العمل، بالإضافة إلى المنظومات الإسعافية» بحسب الدكتور عبد السلام.

ويضيف غيهب حدبة، وهو إعلامي في الاتحاد الطبي الحر، إن «المشكلة تكمن في تأمين سعر الوقود بسبب الغلاء الذي رافق الأزمة الأخيرة، إذ وصل سعر برميل المازوت إلى 80 ألف ونحن نؤمنه حاليًا إما من المنظمات الداعمة أو من المغتربين وأهل الخير».

ويوضح غيهب أن مشافي حلب وريفها تعتمد حاليًا على المخزون الاحتياطي في مشافيها أو عن طريق مخزون تجار الوقود وأصحاب المصافي في الريف، وأحيانًا على المازوت القادم من حماة ومناطق سيطرة النظام، ولكن تبقى كمياته محدودة، مؤكدًا أن «الكارثة هي في الانقطاع الكلي للوقود الاحتياطي أو القادم من مناطق النظام خلال الأيام المقبلة".

وتشكلت غرفة أزمات طبية بالتعاون مع الجهات الداعمة للعمل على إيجاد مشاف ميدانية محصّنة ضد قصف الطيران، وقادرة على تأمين حماية الكوادر الطبية العاملة فيها، التي أصبحت «عملة نادرة في ظل هجرة معظم الكوادر خارج المدينة»، بحسب الدكتور عبد السلام، مردفًا «عقدت اجتماعات مع المنظمات الداعمة وطرحت المشكلة ونحن بانتظار الرد».

وأنشئت المشافي الميدانية في حلب منذ بداية الثورة السورية، وكان لها دور في معالجة المتظاهرين الذين لم يكن بالإمكان نقلهم إلى المشافي الحكومية آنذاك خوفًا من الاعتقال، وبقيت هذه المشافي تؤدي دورًا أساسيًا في معالجة المدنيين والعسكريين في مناطق سيطرة الثوار، ما جعلها هدفًا لطائرات النظام باستمرار.

الفنانون السوريون بين الحرية والاستبداد

أبرز الانتهاكات بحق الفنانين في سوريا

أعدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريرًا مفصلًا، الأحد 21 حزيران، استعرضت فيه أبرز الانتهاكات التي تعرض لها الفنانون السوريون منذ بدء الحراك السلمي ضد نظام بشار الأسد في آذار 2011، وحتى حزيران الجاري.

التقرير المكون من خمسين صفحة، تناول ثلاثة محاور رئيسية: القتل خارج نطاق القانون، الاعتقال أو الخطف، التهديد والملاحقة. مبينًا أن أبرز الانتهاكات حصلت على يد قوات الأسد، ولا سيما بين عامي 2011 و2012، أي في مطلع الثورة السورية، نظرًا للمواقف التي اتخذتها شريحة منهم ووقوفهم مع الشعب السوري في انتفاضته.

وقتلت قوات الأسد 14 فنانًا، منذ مطلع الثورة، كان أبرزهم المخرج السينمائي باسل شحادة، الذي قضى جراء قصف مدفعي عنيف على حي باب سباع في مدينة حمص في 28 أيار 2012، وكان قد اعتقل أربعة أيام من قبل القوات الأمنية في مظاهرة المثقفين بحي الميدان الدمشقي في تموز 2011.

الأجهزة الأمنية التابعة لنظام الأسد، اعتقلت واختطفت نحو 50 فنانًا سوريًا خلال الأعوام الماضية، منهم كان اعتقاله أيامًا فقط، كحال معظم المشاركين في مظاهرة المثقفين في دمشق، وآخرين تعرضوا للاختطاف والضرب المبرح، أبرزهم فنان الكاريكاتير العالمي علي فرزات، الذي تعرض للاختطاف والضرب من قبل قوات الأسد في 25 آب 2011، ما اضطره لمغادرة البلاد بعدها.

9 فنانين لايزالون حتى الآن قيد الاعتقال أو الاختفاء القسري، أبرزهم الفنانة سمر كوكش المعتقلة في تشرين الثاني 2013 وحكم عليها بالسجن خمسة أعوام بتهمة تمويل الإرهاب، إضافة إلى الفنانين زكي كورديللو وابنه مهيار، حيث اعتقلتهما الأجهزة الأمنية من منزلهما في حي دمر بمدينة دمشق بتاريخ 11 آب 2011، ولايزالان حتى اللحظة قيد الاختفاء القسري.

في ظل هذه المعطيات، واستمرار نظام الأسد في حربه المفتوحة ضد الشعب السوري، وظهور قوى وميليشيات طائفية جديدة على الساحة، اضطر معظم فناني سوريا إلى الخروج عنها، والهجرة نحو بلدان أكثر أمنًا ليكملوا رسالتهم الفنية من مناطق لجوئهم.

تنظيم الدولة كان حاضرًا في الانتهاكات ضد الفنانين ولاسيما اختطاف الفنان عبد الوهاب الملا (أبو اصطيف) من مدينة حلب في تشرين الثاني 2013، ولا يزال مصيره غامضًا حتى اللحظة.

في حين سجلت انتهاكات لفصائل المعارضة وجبهة النصرة، أبرزها مقتل عدد من الفنانين السوريين إثر القذائف العشوائية على مدينة دمشق وضواحيها، وحالات اختطاف واعتقال طالت عددًا منهم خلال الأعوام الماضية.

التجربة الأولى من نوعها

لحوم الأرانب بديلٌ للحوم المجترات في الغوطة المحاصرة

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

يلجأ معظم نازحي الغوطة الشرقية في دمشق إلى جمع الأعشاب الصالحة للأكل من أراضي المنطقة في ظل غلاء السلع الغذائية واحتكار التجار لها. أم أحمد تبدأ رحلتها كل يوم مع أطفالها في جمع (الخبّيزة)، "إن مذاقها جيد، وتسد جوعنا إلى حد ما كوننا لا نستطيع الحصول على طعام أفضل، فنحن لا نملك المال ونعيش على هذه الحال منذ سنوات».

وكغيرها من الآلاف في الغوطة الشرقية حُرمت أم أحمد وأطفالها من تناول اللحم الغني بالبروتين الحيواني الذي تحتاجه أجسامهم، في ظل حرمانهم من الغذاء الصحي، ولكن تأمين بديل غني بالبروتين استرعى اهتمام العديد من المنظمات والمؤسسات الخيرية فسعوا إلى إيجاد حل يضمن لعوائل الغوطة طعامًا صحيًا وبسعر مقبول.

محطة تربية الأرانب، تجربة أولى في الغوطة

داخل مزرعة على أطراف مدينة دوما بدأت هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية IHR مشروعًا لتربية أمهات الأرانب، وفق أسس علمية تضمن تكاثرًا جيدًا بمخاطر صحية أقل، في محاولة لتأمين فراخ الأرانب للمواطنين بأرخص الأسعار وتأمين بديل مناسب للبروتين الحيواني، ما يضمن غذاءً صحيًا للمحاصرين داخل الغوطة، ويشجع الأهالي على تربية الأرانب في منازلهم ليستفيدوا منها.

تضمّ المزرعة 180 قفصًا مزودًا بمعالف ومشارب وبيوتًا للولادة، تحوي بداخلها 150 من أمهات الأرانب الجاهزة للتكاثر، بالإضافة إلى 30 ذكرًا قادرًا على التلقيح.

الدكتور خالد النسرين، مدير محطة تربية الأرانب، تحدّث إلى عنب بلدي حول أهمية المشروع، «بسبب الحصار على الغوطة وقلة لحوم الأغنام والأبقار، التي كانت تعتبر مصدرًا رئيسيًا للحم في المنطقة، بدأنا بالبحث عن مصادر جديدة فوجدنا أن الأرانب هي الأفضل في ظل توفر الأعلاف وسرعة تكاثرها».

وعن الصعوبات التي واجهت المشروع قال النسرين، «لم نستطع تأمين كافة مستلزمات وبطاريات الأرانب من داخل الغوطة، فعملنا على تطبيق الأقفاص يدويًا بظروف بدائية، ونسعى إلى إيصال الفكرة لكافة الجهات والمنظمات والمؤسسات الفاعلة في الغوطة لتتبنى أمثال هذه المشاريع».

العوائل الفقيرة في الغوطة هي الفئة المستهدفة

استمر تجهيز المحطة والأقفاص قرابة شهر، ولجأ القائمون على المشروع إلى سوق الحيوانات المعروف في المدينة لتأمين أمهات الأرانب والذكور اللازمة، وسيبدأ المشروع إنتاجه بعد 6 أشهر بالحصول على قرابة 900 أرنب شهريًا، ومن المفترض أن تغطي إيرادات بيع الفراخ الكلفة التشغيلية للمشروع إضافة لأجور العمال، ما يسمح باستمرارية المشروع دون الحاجة إلى تمويله مرة أخرى، وبالتالي يصبح المشروع قادرًا على تشغيل نفسه لمدة 3 سنوات، بحسب فراس المرحوم، مدير مكتب الهيئة في الغوطة الشرقية.

ويشير فراس إلى أن الأرانب ستُباع على شكل فراخ بعمر شهر واحد (عمر الفطام)، بسعر 5.5 دولار أمريكي للأرنب الواحد، وهو سعر جيد بالمقارنة مع السعر المحلي 8.5 دولار، وسيكون عدد العوائل المستفيدة من المشروع 300 عائلة شهريًا، أي 3 أرانب لكل أسرة.

ويعمل الكادر داخل المحطة يوميًا على رعاية أمهات الأرانب وتأمين بيئة مناسبة للحصول على نتيجة جيدة تضمن نجاح المشروع، عنب بلدي التقت أبو محمود، رئيس العمال في المحطة، وتحدّث عن سير العمل اليومي فيها ومراحل توزيع الوجبات الغذائية للأرانب، «يبدأ العمل في المحطة الساعة 7 صباحًا بتقديم العلف الأخضر للأرانب بعد تنظيف الأقفاص، كما نقدم الأعلاف الجافة على 3 فترات (صباحًا وظهرًا ووقت الغروب)، ونعمل على تنظيف مشارب المياه بشكل دوري وإعطاء الفيتامينات مع الماء».

محطة أمهات الأرانب في دوما - عنب بلدي

الأرانب حساسة للأمراض

تعتبر الرعاية الصحية للأرانب من أهم عوامل نجاح المشروع، يتحدث محمد صبحية، وهو طبيب بيطري يعمل في المحطة، عن ضرورة تفادي الأمراض الوبائية المنتشرة كالباستوريلا وغيرها، عبر أخذ احتياطات الأمن الحيوي الصارمة والتعقيم الدوري للمحطة مشيراً إلى أهمية رعاية أمهات الأرانب في الفترة الأولى للوصول إلى النضج الجنسي بعمر ووزن محددين وبالتالي الحصول على أمهات جيدة وعدد أكبر من المواليد.

ونوّه صبحية إلى ضرورة الالتزام ببرنامج اللقاحات الدورية لأمهات الأرانب كلقاحات الباستوريلا والأنتروتوكسيميا وغيرها، بالإضافة إلى الالتزام بإعطاء المضادات الحيوية والفيتامينات، مشيراً إلى صعوبات تأمينها من خارج الغوطة الشرقية، «لم نستطع تلافي هذا الأمر إلى الآن».

لحم الأرانب ألذ طعمًا من الدجاج

«أعرف العديد من العائلات التي اشترت زوجًا من الأرانب واعتنت بها من أجل التسلية، لكنهم بعد عدة أشهر أصبحوا يملكون عددًا أكبر من الأرانب، إذ لا يكلف الأمر كثيراً فهم يعتمدون في تغذيتهم على مخلفات الطعام»، يقول أبو عبدالله، مشيراً إلى أن الهواية أصبحت مصدرًا محليًا من البروتين الحيواني لهذه العوائل.

رشا، وهي مدربة تربية بدنية في إحدى مدارس المدينة اعتبرت مشروع الأرانب خطوة رائعة باعتبارها موردًا غذائيًا مهمًا وبديلًا يحتاج إلى عناية، «روح الأرانب حساسة، ويحتاج إلى مساحة ليقفز ويحفر حتى لا يموت».

ولم تُبد رشا اعتراضًا على فكرة الاعتماد على لحوم الأرانب كبديل للحوم الأخرى، «أنا كسيدة منزل سأتناول لحم الأرانب إذا كان مفرومًا"، مضيفةً "نحتاج إلى التوعية والدعاية لتعليم طهي الأرانب حتى لا يتعرض للسواد أو المط ويفسد؛ يقولون إن الأرانب ألذ طعمًا من الدجاج».

٢٢ ألف عائلة مستفيدة من مشاريع الهيئة الإغاثية

تأسست هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية في حزيران 2011، وبدأت العمل في الغوطة الشرقية المحاصرة منذ أكثر من 8 أشهر، من خلال إدارتها لعدد من المشاريع والحملات الإغاثية والتنموية التي تهدف لتخفيف معاناة الحصار، بحسب فراس المرحوم، ممثل الهيئة في الغوطة الشرقية، "غطت مشاريع الهيئة ما يزيد على 22 ألف عائلة أي أكثر من 22% من سكان الغوطة الشرقية، ونُفذت المشاريع بالتعاون مع المنظمات والهيئات الدولية الشريكة لها، وكان من أحدثها مشروع محطة تربية الأرانب».

وتستعد الهيئة للبدء بمشاريع جديدة للتخفيف من معاناة الأهالي في الغوطة، ممثل الهيئة ومدير محطة تربية الأرانب تحدث إلى عنب بلدي عن هذه المشاريع، «نستعد لزراعة أكثر من 300 دونم ذرة، و 50 دونم باذنجان خلال الأشهر المقبلة، وسنطلق المرحلة الثانية من مشروع توزيع السلال الصحية الذي يهدف إلى توزيع 1655 سلة صحية على العوائل في الغوطة الشرقية».

الزراعة هدف المجلس المحلي والحكومة تصمّ آذانها

«المشروع مهم جدًا إذ يمكن توزيع الأرانب المواليد على المزارعين لتربيتها، وبالتالي نشر نشاط تربية الأرانب في الغوطة»، يقول المهندس حسان، مدير المكتب الزراعي فيه المجلس المحلي لمدينة دوما، مشيراً إلى أن المجلس المحلي تقدم بعدة مشاريع لدعم الثروة الحيوانية بما فيها دعم تربية الأبقار والأغنام وإنتاج الأعلاف محليًا بعد الحصار وتدهور القطيع داخل الغوطة لكن للأسف لم يحصل على دعم.

ويسعى المجلس لإنتاج المواد الغذائية محليًا، بحسب المهندس حسان، عبر زراعة العديد من المحاصيل الاستراتيجية بعد أن أصبحت الزراعة في الغوطة عصب الحياة.

وحول دور الحكومة المؤقتة في هذا الصدد اتصلت عنب بلدي بالمعنيين في وزارة الإدارة المحلية والإغاثة وشؤون اللاجئين مرات عديدة خلال الأيام الأربعة الماضية دون أن تحصل على أي معلومات عن مشاريع الوزارة لرفد الأهالي في الغوطة الشرقية بالمواد الغذائية والإغاثية.

أما المدربة رشا فاعتبرت أفكار ومشاريع المجلس جيدة وخاصة توزيعه للمواد التموينية بأسعار مخفضة، مشيرةً إلى أن ما ينقصه هو "الرقابة" أثناء التوزيع، راجيةً أن تتوجه المؤسسات والمنظمات في المدينة نحو رعاية مشاريع المونة المنزلية التي تجعل من المرأة فردًا منتجًا بتوفير العمل لها.

أصبح غلاء الأسعار وندرة اللحوم أمرًا مألوفًا بالنسبة لأهالي الغوطة الشرقية في ظل الحصار الذي تعاني منه منذ أكثر من عامين، بينما تحاول العديد من المنظمات والهيئات الرسمية سد النقص الحاصل من خلال رعايتها لمشاريع تنموية تهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في محاولة لتأمين مصدر غذائي جيد بأسعار مقبولة للتخفيف من الواقع المأساوي الذي يعيشه الأهالي في المنطقة.

"ماما ليكي هنيك في منن"، يقول أحمد راكضًا بفرح، لعثوره على كمية صغيرة من النباتات اعتاد البحث عنها مع إخوته وأمه لتأمين وجبة طعامهم الوحيدة داخل الغوطة الشرقية في دمشق.

أعدت هذه المادة بدعم من البرنامج الإقليمي السوري

سوق «البوظ» ينشط في ظل غياب الكهرباء

معمل الثلج في قرية زهرة المدائن - ريف حلب

طارق أبو زياد - ريف حلب

يعاني سكان الشمال السوري من مشكلة تبريد الطعام والشراب بسبب ندرة الكهرباء وغلاء المحروقات لتشغيل المولدات، في فصل الصيف الحار وخصوصًا في شهر رمضان، ما دعا الأهالي إلى إيجاد حلٍ بديلٍ ودائم عن طريق صناعة الألواح الثلجية، التي تشهد إقبالًا كبيرًا في الأسواق.

أبو عبد الرحمن، مالك لأحد معامل صنع قوالب البوظ (الثلج) في قرية زهرة المدائن بريف حلب الغربي، تحدث لعنب بلدي عن طريقة تصنيع الألواح والمواد المستخدمة في ذلك، إذ يوضع قرابة 300 قالب معبّأ بالماء والملح ومواد أخرى في حوض كبير مصنع من الصفيح المعدني مملوء بماء ومانع للتجمد.

ثم يصعق الماء في الحوض الكبير بالكهرباء لمدة 4 أو 5 ساعات حسب حرارة الجو، ما يؤدي إلى تجمد الماء داخل القوالب؛ بعد ذلك، تحفظ على برودتها في مبردات كبيرة تعمل على الكهرباء وتباع للمندوبين.

وفي السياق يقول أبو عبد الملك الحموي، أحد سكان ريف المهندسين ومالك لأحد المطاعم فيها، إنه يعتمد بشكل كامل على الألواح للتبريد، فهو يستهلك يوميًا قرابة 5 ألواح يضعها في البرادات للحفاظ على برودتها أكبر وقت ممكن، مضيفًا أن أسعار الألواح تزداد بشكل كبير «كنا نشتري اللوح بـ 200 ليرة سورية، أما الآن فوصل ثمنه إلى 800 ليرة بسبب ارتفاع سعر المازوت وازدياد الطلب على الألواح؛ إنه مبلغ كبير بالنسبة لحركة الأسواق هذه الأيام».

حاكم، من أهالي قرية أورم الكبرى ومقاتلٌ في إحدى فصائل المعارضة، ينقل تجربته لعنب بلدي، حيث أصبحت الألواح شيئًا أساسيًا في حياته «أشتري لوحًا واحدًا يوميًا، نصفه لتبريد مياه الشرب والنصف الآخر أضعه في البراد للحفاظ على الطعام من التلف».

«يجب على المنظمات المدنية والإغاثية استثمار هذه الأمور التي أصبحت من أساسيات الحياة مثل الخبز تمامًا»، يقول حاكم مصرًا على ضرورة افتتاح معامل وانتداب موزعين في كافة المدن وبأسعار موحدة «لأننا نتعرض أحيانًا للغبن في شراء الألواح ويتم احتكارها من بعض البائعين».

من جهته يوضح أبو المجد، صاحب محل لبيع اللحوم في مدينة الأتارب، أن ألواح الثلج ليست وليدة اليوم «نحن نستخدمها من قبل الثورة وكان استخدامها الأساسي لتبريد اللحوم وحفظها أثناء التصدير والشحن لأنها تفسد فور تعرضها للحرارة؛ أما الآن فأصبحت مستخدمة لدى الجميع لانقطاعهم عن وسائل التبريد، خصوصًا في شهر رمضان وحاجتهم للسوائل الباردة على مائدة الإفطار».

لكن الألواح غير صحيةٍ لإضافة مواد كيميائية إلى الماء كي يتجمد بشكل أسرع، وفق أبو الفضل، أحد سكان قرية بشقاتين ويعمل ببيع المحروقات، مشيرًا إلى أنه اشترى العام الماضي لوحًا وبعد ذوبانه وجد بداخله أوساخًا وترابًا، «الثلج يستخدم لتبريد الطعام ربما، لكن لا أنصح به لمياه الشرب».

لا يأبه السكان هنا لأنباء غير مؤكدة عن ضرر ألواح الثلج، ويعمل أكثر من 10 معامل في ريف حلب الغربي على إنتاجها، على اعتبارها الحلّ الأمثل للحصول على الماء البارد والمحافظة على الطعام، بعيدًا عن الكهرباء لتشغيل البرادات التي أصبحت حلمًا في ظل ارتفاع أسعار المحروقات. حيث تعدى سعر ليتر المازوت 250 ليرة سورية، في حين مازالت معامل أخرى قيد الإنشاء لأن الطلب في السوق أكبر من الإنتاج.

النظام ينقب عن نفط اللاذقية

عنب بلدي - وكالات

كشف مدير حقول النفط في المنطقة الوسطى صالح دربولي عن بدء الحفر الاستكشافي في مواقع مختلفة بمحافظة اللاذقية.

ونقلت صحيفة تشرين الرسمية عن دربولي أن حفارة نفط بدأت العمل في أحد مواقع اللاذقية (البئر 4) وحددت بعض المواقع التي يتوقع ظهور النفط فيها.

وقال دربولي إنه على ضوء الحفر الآن بالبئر 5، سيتم تقرير المتابعة مع الوصول إلى (مكامن النفط)، أو الانتقال إلى مواقع أخرى.

واعتبر دربولي أن كل الظواهر تؤكد وجود النفط في اللاذقية بكميات مقبولة ومواصفات جيدة.

وكانت حكومة النظام حفرت في الموقع 4 في سوق الهال عام 2008، لكنها قالت إن البئر غير اقتصادية، مكملة البحث عن "مكامن النفط" في البئر 5.

وبالعودة إلى تاريخ المنطقة الشرقية من مدينة اللاذقية فقد حفرت 4 آبار في الثمانينيات تتبع جيولوجيًا لبلوك النهر الكبير الشمالي، وهي فديو 1، اللاذقية1، اللاذقية2، اللاذقية3 لكنها لم تسفر عن نتائج.

وظهرت البوادر الأولى للنفط عام 2007 أثناء عملية الحفر لأساسات بناء التأمينات الاجتماعية في المنطقة، وقالت الحكومة حينها إنها استخرجت 1000 برميل من تلك الحفريات وحولتها إلى شركة نقل النفط الخام في بانياس.

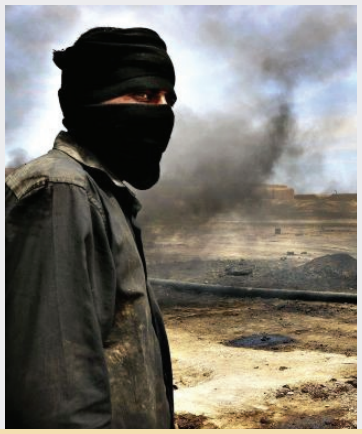

الأسد يزود «الدولة» بالمازوت

مصطفى السيد

بينما كانت مخابرات القوى الجوية الأسدية تزود «الدولة الإسلامية» بالمازوت في الجنوب السوري، كانت الدولة الإسلامية تشدد قبضتها على توريد الطاقة للشمال، ما تسبب بهبوط حاد في مخزونات الوقود في الشمال «المحرر»، فارتفعت أسعار الوقود بشكل غير مسبوق وبدأت المعاناة تتسع استطالات آلامها إلى مواطن إضافية.

وتركت مناطق الشمال، التي تتعرض لهجمات جوية لم تتوقف من طيران الأسد وأخرى أرضية متزامنة لقوات الدولة الإسلامية، التي كانت تعيش حالة الهزيمة المزرية على يد القوات الكردية والأمريكية في تل أبيض، تركت 23 ألف مهجر من السكان العرب والتركمان لمصيرهم على الشريط الحدودي مع تركيا.

وعملت الدولة الإسلامية، المحظور عليها تصدير المشتقات النفطية، على قطع المازوت عن مناطق حلب، فيما تستمر بتزويد مناطق سيطرة الأسد بالغاز والمازوت والبنزين والنفط الخام.

تجار الموت في محافظتي حلب وإدلب رفعوا أسعار الوقود أضعافًا عدة، وصلت في بعض البلدات إلى عشرة أضعاف، في استثمار مخزٍ للاحتكار في لحظات القتال الأخطر وسطَ حالة الفلتان الإداري الذي يسود المناطق المحررة منذ إزاحة سلطة الأسد عنها.

فسعر ليتر المازوت ارتفع من 65 ليرة إلى 700 ليرة في ريف حلب، فيما وصل سعره في ريف إدلب الشرقي إلى أكثر من 500 ليرة، كما ارتفعت أسعار المازوت في عفرين إلى مستويات مقاربة.

وأدى ارتفاع أسعار الوقود وندرته لارتفاع سعر الخبز، فوصل سعر الربطة الواحدة إلى 150 ليرة، وأطلقت المشافي والأفران وإدارات الدفاع المدني نداءً تحذيريًا من وقوع الكارثة إن استمر انقطاع الوقود الذي يعتمد عليه لتوليد الكهرباء.

وفي جنوب البلاد كشف أهالي «القريا» عن مفاجأة من العيار الثقيل، مبينين التعاون القائم بين مخابرات القوى الجوية الأسدية وقوات الدولة الإسلامية التي تتمدد شرق السويداء.

واعترض أهالي القريا نهاية الأسبوع أربع سيارات محملة ببراميل مازوت، وتم إلقاء القبض على 10 مهربين اعترفوا بارتباطهم بمخابرات القوى الجوية للأسد، وأنها ترعى عمليات تهريب المازوت إلى الدولة الإسلامية بالتعاون مع الحزب القومي الاجتماعي السوري.

أنا السوري

ملاذ الزعبي

أنا السوري، أفسدت على التيس حفلته، ولم أتردد كهاملت، قتلت قاتل أبي بدم بارد. دور سانشو لم يخرط مشطي، قطعت رأس دونكيشوت وأرسلت سيارات مفخخة لتفجير طواحين الهواء، أنهيت أربعين عامًا من العزلة، نسفت صخرة طانيوس بعبوة مصنعة يدويًّا ثم دست على أزهار اللوز وما هو أبعد.

أنا السوري..

لم يتحمل العالم خفتي واعتبر ثورتي مزحة وحفلة تفاهة، سيرتي الذاتية هي مزيج من الضحك والنسيان، تلقيت العقاب على جريمة لم أرتكبها، عاملوني كمسخ في الغرف المغلقة، وضعوني في محاكمة على تهمة أجهلها، تهت مع التائهين ووصلت إلى شرق عدن وغرب الله، وأصررت على حبّ بلدي في زمن الكوليرا.

أنا السوري..

مشيت مع الرجال تحت الشمس، وكتبت فصولًا في دفاتر القرباط، كنت طفلًا حتى في شيطناتي الخبيثة. إقليميًا: أخوض قصة كراهية مجوسية، وموقعي في شرق المتوسط لعنة أبدية. الأسود لا يليق بي وأغاني القاشوش تطربني أكثر من مهيار الدمشقي، في مطبخي المتواضع لا سكاكين لإعداد السلطة بل لجزّ الرؤوس.

أنا السوري لا الطلياني، لم أدخل يومًا بين القصرين وفضلت اللعب مع أولاد حارتنا، لم أمتط الخيول البيضاء، ولم أعد أميز بين الحرب والسلام. فجيعتي المستمرة لخمس سنوات ليست أكثر من مشهد عابر، طلبت اللجوء إلى أمريكا والسلاح من سمرقند. أتقنت السير على قدم واحدة وأعيش اليوم في تقاطع نيران.

أنا السوري..

لعبة الأمم حولتني كرة تركلها الأقدام، سرقت الجامع ويوم الجمعة وأسرت الإسلام، البراميل الهابطة على رأسي أبلغ دليل على اختلال العالم. لا أكترث للفرق بين نانسي وكارل ماركس، ومأساتي من علامات تصدع المشرق العربي.

أنا السوري، لم أخن وطني رغم أن قومي جماعة متخيلة. سأكشف قريبًا عن أشياء كنت ساكتًا عنها، لست أميرًا صغيرًا ولا بطلًا من هذا الزمان، زرعت الأشجار فاغتالوا مرزوق، اغتصبت كان وأخواتها فردوا باغتصاب طفلتي. أنا من ورق والكبريت في يد المجتمع الدولي. ذنبي الحقيقي هو محاولة الكتابة في التاريخ الراهن.

أكراد سوريا وسوريا المستحيلة

محمد رشدي شربجي

مع نهاية الحرب العالمية الأولى وسقوط الإمبراطوريات العظمى في أوروبا (الروسية والعثمانية) صعدت فكرة «الدولة-الأمة» لتكون الوحدة الأساسية المعتمدة لبناء الدول الحديثة، وقد اعتبرت الرابطة الأساسية في تشكيل الأمة هي الرابطة القومية، خلافًا للإمبراطوريات التي اعتمدت الدين كرابطة مشتركة لتشكيل الأمة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الدول الحديثة، أو ما بعد الحديثة، أصبحت تميل أكثر إلى اعتماد المواطنة فقط بغض النظر عن الدين والعرق كرابطة لتشكيل الدول.

على أطراف الإمبراطوريات المنهارة ظهر ما يمكن تسميته «الأقاليم الهشة» وهي الأقاليم التي لم تسنح لدولها التشكل وفقًا لهذه القاعدة «الدولة-الأمة»، بل كانت خليطًا من عدة أقوام بدون تشكيل هوية وطنية جامعة.

تقع سوريا في قلب هذا الإقليم الهش، فهي تشكلت وفقًا لاتفاقات دولية بالدرجة الأولى، ولم يراعَ في تشكيلها فكرة «الدولة-الأمة»، ولم يؤخذ رأي سكانها أساسًا في تشكيلها لا من ناحية الحدود ولا من ناحية الهوية الحاكمة لها، وبالمحصلة أنتجت الاتفاقيات كيانًا هجينًا يتمزق ساكنوه بين هويات قومية ودينية متعددة.

وتظهر الوثائق الظاهرة في مرحلة التأسيس هذا الأمر بوضوح، ففي عام 1928 في 23 حزيران تقدمت مجموعة من زعماء العشائر والشخصيات والمثقفين الكرد والآشوريين بإنشاء كيان «كردي-آشوري» في شمال شرق سوريا، أسوة بالدويلات التي فرضتها فرنسا على سوريا حينها (دولة حلب، دولة دمشق، دولة لبنان، دولة الدروز، دولة العلويين).

حتى معركة الاستقلال ذاتها، خاضها السوريون تحت اسم العروبة وليس اسم سوريا ولا غيرها، وهو ما يظهر هذه الأزمة العميقة التي رافقت تشكيل دول الشرق الأوسط بشكل عام.

تركت الاتفاقيات الدولية الأكراد وحدهم بلا دولة، في حين أعطت للأتراك دولة، وللعرب دول، وقد شنت عليهم الدول التي تفرقوا عليها بشكل عام حملات إبادة ومحاولات «صهر» لوجودهم في الدول الجديدة هذه، وقد حاولوا على مدى مئة عام (خاصة في العراق وتركيا وإيران) إقامة دولة قومية لهم أسوة بغيرهم من الدول ولكن نتيجة لمصالح الدول الكبرى مع العرب والأتراك والإيرانيين باءت كل مصالحهم بالفشل.

انهيار نظام الدولة في دول المشرق العربي، (العراق بعد 2003، وسوريا بعد الثورة) أعطى فرصة للأكراد في كلتا الدولتين لتحقيق حلمهم التاريخي، ولعله من المفارقات أن يعرف الأكراد بالدولتين كأكراد في حين ينقسم العرب إلى مجموعة طوائف.

على خلاف العرب المنقسمين طائفيًا، يؤمن الأكراد بالنظام الدولي كما لا ترى «نظريًا» على الأقل رفضًا ولا «تكفيرًا» للديمقراطية، ويسعون لإنشاء دولة متماشية ومتعاونة مع النظام الدولي ووفقًا لمعاييره «دولة_أمة»، كما أنهم شكلوا قطيعة كاملة مع القوى الإسلامية لاسيما السلفية الجهادية.

وبغض النظر عن الخلاف مع الأكراد، والانتهاكات العديدة التي ارتكبها حزب الاتحاد الديمقراطي PYD فإنهم في كل من سوريا والعراق استطاعوا تقديم نموذج إدارة يبقى «بالنسبة لغيرهم» أفضل بما لا يقاس من كل النماذج التي قدمها العرب في هاتين الدولتين.

في العراق استطاع الأكراد بناء إقليم مستقر يسبح في بحر من الاضطراب، لم يسعوا إلى الانتقام من أتباع صدام حسين، كما أنهم استطاعوا تحقيق نهضة اقتصادية في الإقليم في الوقت الذي يعاني فيه باقي العراق في بحور هائلة من الفساد.

وبالنسبة لسوريا فإذا قارناهم بأي نموذج عربي، سواء النظام أو تنظيم الدولة الإسلامية أو المعارضة السورية بشكل عام، فإن النموذج الكردي يعتبر متقدمًا بكل المقاييس.

بكل تأكيد فإن الادعاءات الكردية في سوريا ليست كلها صحيحة، ويشوب الحديث عن كردستان سوريا (روجا آفا) تسييسًا شديدًا وتلفيقًا هائلًا للحقائق، ولكن فقط لتوضيح الأسباب التي تجعل المجتمع الدولي يعتبر الأكراد شريكًا موثوقًا في حين يبقي شكوكًا هائلة تجاه العرب.

بعد مئة عام من تلك اللحظة، تظهر على السطح بشكل أكثر حدة أزمة التأسيس أكثر من أي وقت مضى، كرس الاستبداد هذه المشكلات وفاقمها طبعًا، ولكنه لم يوجدها.

تغيرات كبيرة حصلت في مئة عام، انتقل المزاج العام من العروبة الجامعة إلى الإسلام الجامع، إلى الطوائف الجامعة، دون أن يمر بسوريا الجامعة إلا بالخطابات الشكلية، وبالمحصلة فإن تسييس العروبة والإسلام قضى على كليهما.

تصريحات

أردوغان للاجئين السوريين في تركيا:
حتى لو بقيت لدينا رغيفة واحدة، سوف نتقاسمها معكم.

بنيامين نتنياهو:
أصدرت أمرًا للقيام بكل ما هو ضروري لمساعدة دروز سوريا.

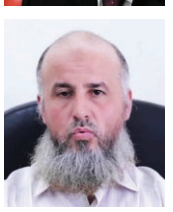

أبو جابر الشيخ:
النصر لن يتحقق إلا بالقضاء على منظومة النظام وإيران والخوارج الهادفة إلى قتل الشعب السوري ووأد ثورته.

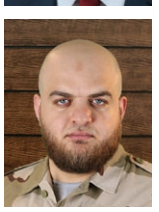

إسلام علوش:
لسنا ذراعًا لأي دولة وسنخضع سلاحنا لأي سلطة بعد سقوط الأسد، شريطة أن تساوي بين جميع السوريين دون تمييز.

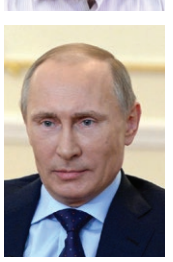

فلاديمير بوتين:
نحن مستعدون للعمل مع الرئيس (بشار الأسد) من أجل تمهيد الطريق نحو الإصلاح السياسي، ومن أجل أن يكون لدى جميع سكان سوريا إمكانية للوصول إلى أدوات السلطة، لإنهاء المواجهة العسكرية.

عبد الفتاح السيسي للبنانيين:
وضع النظام السوري سيئ كما يبدو من مسار الأحداث الأخيرة في سوريا، والتوقعات تشير إلى إمكانية تدهوره وانهياره بشكل سريع ومباغت، لذلك من الأفضل أن تكونوا متحسّبين لذلك.

الغربة... بعيدًا عن الفهم التقليدي السائد

بيلسان عمر

هل جلست بين مئات الناس وشعرت بالغربة؟ هل مرت عليك لحظات لم تعرف بها نفسك وما تشتهيه؟ هل غبت عن وعي ذاتك سويعات بل وأيام؟ هل شعرت بأنك لست أنت؟ وأنك لا تنتمي لذاتك؟ وأنك قادم من خارج المجرة كلها؟ هل شعرت بلامبالاة قاتلة؟ وبتشاؤم متناقض يتسلل الفرح إليه برهبة؟ وهل أعيتك قلة الحيلة رغم إمكاناتك الكبيرة؟ وهل شخّص أحدهم لك حالتك بأنك تعاني من اضطرابات القلق، والاكتئاب العصابي وعسر المزاج وتبدد الشخصية؟

تبدّد الشخصية

إن كنت تسمع بهذا المصطلح لأول مرة، فلك أن تقرأ ما قيل عنه من قبل أحد الأطباء إذ «يستعمل في الطب النفسي ليشير إلى اضطرابات يتغير فيها إدراك الفرد لنفسه ومحيطه، فيتلاشى إحساسه بمشاعره وكيانه النفسي، ويبدو محيطه وكأنه مزيف، ويشعر بشكل مستمر بأنه يراقب نفسه من خارج جسمه، لدرجة أنه يشعر وكأنه يعيش في حلم، قد تأتي هذه الحالة على الإنسان لفترة قصيرة، وقد تطول لتصبح حالة مرضية تتطلب علاجًا، ليجد الإنسان نفسه أمام علاقة بين الإنسان والمكان تعكس تناقضًا بين الشعور بالسأم والرغبة في الفرار، سواء من الماضي الجاثم بقوة على الذاكرة، أو المستقبل الذي يلوح بخياله بين مقترب ومبتعد، لتأتي هذه الغربة متعددة الصور، فقد تكون ذاتية -داخلية، أو خارجية-جغرافية، تدفع صاحبها حد هجران المكان أملًا بتغيير مشاعره تلك.

حتى ثقافتنا غريب فيها مفهوم الغربة

توارثنا من ثقافتنا أن «طوبى للغرباء»، وكنا في كل موقف نعجز فيه عن إيصال ما نصبو إلى الآخرين نبرر ذلك بأننا غرباء زماننا، لا يعي إخواننا ما نريد، ويأتي المشايخ -قدس الله سرهم- ليزيدوا هذه الحالة متمسكين بعبارات من قبيل «كُنْ في الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أو عَابِرُ سَبِيل»، لنطمئن أنفسنا في زَمن الشظايا الفكرية، التي تغتالنا لتثبت أنها موجودة، ونصمد نحن ونكتب «أنا غريب إذًا أنا موجود».

وقد قيل عن الغريب بأنه الذي لا اسم له فيذكر، ولا رسم له فيشهر، ولا طي له فينشر، ولا عذر له فيعذر، ولا عيب له فيستر، من إذا عطس لم يُشمّت، وإذا مرض لم يفتقد.

النزوح.. التهجير القسري... السفر.. كلها غربة

لحظة غربتك الداخلية أو الخارجية على حد سواء، تستعيد كل أيامك السابقة، وتتذكر أرضك، شارع بيتك، حتى العنكبوت الذي ينسج بيته في زاوية غرفتك، يستعصي عليك التنفس، إذ كل الهواء يذهب لتلكم الأماكن، لتجد نفسك عكس التيار، فكل شيء جديد عليك، ببنائه العمراني والثقافي والفكري، يزجونك في بيئة أخرى، وثقافة أفضل تارة، وتارات ما أنزل الله بها من سلطان، فتداهمك الغربة بقيودها، وخاصة إن كان التغيير عكس ما تعودت عليه، وأقسى من أن يتحمله كل منظّري العالم، ودعاة المرونة والتكيف مع المجتمع، وتأتي أنت وتزيد ألمك، وتطرح تساؤلات حد العجز عن غربتك هذه.

وللغربة أنواع

بين غربة الإنسان عن ذاته، فتراه ينقاد إن طوعًا أو كراهية لتقاليد مجتمع جديد مقبل عليه، أملًا منه بعدم شعوره بالرفض والمقت، وغربته الثقافية المتجلّية بين خلطه لعرف المجتمع السائد، وللتعاليم الدينية، والجانب الفكري الذي يترنح محاولًا إيجاد مبررات مقنعة لخياراته، لتلامس الغربة المكانية الواقع، فيبتعد الإنسان بقلبه تارة، وبعقله تارة أخرى أو بكليهما، ويترنح الإنسان في بيئته، فتهوي به مشاعره حد اللاوجود، فتراه جسدًا صامتًا لا روح له حتى بين أقرب الناس، لا يجد ذاته بينهم، تكاد الغربة الاجتماعية أن تودي به، ويخرج مغتربًا عن حدود زمانه، فلا يدري نفسه أهو أسير الماضي أم رهن المستقبل؟!

النفي و «الاغتراب» خارج ذات الإنسان

فينسلخ الإنسان عن عالمه، وحتى عن أدق تفاصيل حياته اليومية، فيفتقد الإنسان قدرته على استشعار طعم الفرح والأمل، ويبقى تواقًا إلى مشاعر الرضا لا الحبور، فيبتعد حتى عن أولئك الذين كانوا يشغلون كل المساحات لمكانتهم، وإن بقي بينهم لا يجد نفسه، يراهن على ذاته التائهة عليها تجتاز المتاهة، ولكن عبثًا يفعل، فغربة الذات هي الأشد ألمًا وجرحها لا يندمل ببساطة، حتى تدفع صاحبها للصمت، فكيف به يتكلم وهو ليس هو، وليس موجودًا في ذاته، ووجوده منفي من داخله، وحتى من خارجه في ذاك المجتمع الذي لا يعترف بقليل من الكثير الذي لديه، فيغدو حنينه كله لذاته، توّاقًا أن يلامس شغاف روحه فيستعيد ما كانت عليه.

أعراض جانبية

إن راودك شعور بأنك لسن أنت، وأن آخرًا حلّ مكانك، وأصبحت تراقب أفعاله «اللا واعية»، وافتقدت بعضًا من مهاراتك الذهنية، وكذلك سماتك الشخصية، ولم يعد يتملكك شعور الوجود في المكان، وتتبلّد مشاعرك، وتفقد رد الفعل المناسب للانطباعات التي تعتريك، فتتخبط في تقييم ذاتك، بين ما عندك من قدرات، وبين ما يحيط بك من تناقضات، فتصبح عاجزًا على التكيف مع الأنماط الثقافية مهما بدت مشابهة لمعارفك أو حتى مناقضة لها، وتختار العزلة والابتعاد حلًا، اعلم حينها أن لديك تبددًا في شخصيتك، عليك أن تبحث عن ذاتك، وتلملمها من غمرة شتاتها.

فـ «طوبى للغرباء»

قيل ومن الغرباء، قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس، يمسكون الحق، ويعضّون عليه بالنواجذ، وهم الذين يُصلحون ما أفسده غيرهم، قلة بين كثرة لم يشفع لها عددها، فاغتربت عن قيمها، وذاقت الأمرّين.

حتى الشريف غريب في دنيا المنافقين، والصادق غريب في صحراء المكذبين، والمعطي غريب في متاهة الأنانية والطمع، لكن الأمل ليس بغريب ولو جدبت الأرض، وأقفرت الأحداث موصدة أبوابها، طالما أن هناك ذات تسعى ألا تخسرها، فأنت رابح، فماذا لو ربح الإنسان العالم وخسر نفسه؟!

قلب سوريا

أحمد الشامي

في «قلب اللوزة» قام أمير النصرة، وهو تونسي الأصل ويلقب بالسفينة، بمجزرة «داعشية» ذهب ضحيتها أكثر من عشرين درزيًا.

يريد البعض منا أن نصدق أن ما حصل هو خلاف على منزل أراد الأمير المذكور السطو عليه. في هذه الحالة، سيقوم الأمير الأخرق هذا بقتل صاحب المنزل وربما يقتل معه واحدًا أو اثنين من أصدقائه وليس عشرين سوريًا دفعة واحدة!

هل أراد الأمير «تصحيح» الإسلام والقفز فوق أربعة عشر قرنًا من الوجود السني المتسامح في الشام، وقرر فرض الدين الحنيف بالقوة على الدروز؟ وحين رفض هؤلاء الخروج عن ملتهم قرر الرجل معاقبتهم؟

في هذه الحالة يكون أمير «قلب اللوزة» هذا قد خرج عن طوع أمير «النصرة»، الذي «يتواصل» مع الدروز ويرسل لهم الرسل، دون أن يقطع رؤوسهم! بالتالي فحكم الخارج عن طاعة الأمير ليس تعنيفه والاعتذار بل يكون بمحاكمة القاتل على أنه مارق وخائن.

إن لم تتم محاسبة «السفينة» وتوضيح موقف النصرة فإن هذا يعني أن وراء الأكمة ما وراءها وأن خطاب «الجولاني» في «الجزيرة» هو خطاب تخديري لا أكثر ولا أقل.

ثم، ما سبب التحرش بالدروز في «إدلب» وذبحهم مع الابتعاد عن الاحتكاك مع «الطائفة الكريمة» الموجودة على مرمى حجر من «أميرنا» هذا؟ على حد علمي ليس هناك «دروز» بين مطلقي البراميل ولا بين سفاحي الأسد الكبار، باستثناء «مهرّج» ذي شوارب مفتولة.

صحيح أن الدروز في إسرائيل يضغطون على «نتنياهو» لحماية أشقائهم في «السويداء»، لكن هذا لا يبرر المذبحة في جوار «إدلب» .

بالمناسبة، متى يضغط «السنة» من العرب والترك على حكوماتهم لحماية السوريين؟ أم أن «السنة» لا بواكي لهم؟

ما سر مذبحة» قلب اللوزة»؟ هل في الأمر ضغط على «إسرائيل» لابتزازها؟ هل يتلقى «السفينة» أوامره من «الأسد» أو من «البغدادي» وليس من «الجولاني»؟ لماذا الآن حين يطرح موضوع «السويداء» يتم ذبح الدروز في «إدلب»؟ هل المطلوب هو «دعشنة» السنة وسوريا؟

في النهاية، فسوريا دون أقلياتها، تفقد روحها، ليس فقط الدروز والمسيحيون وقبلهم اليهود، بل حتى الشيعة والعلويون ممن لم تتلطخ أيديهم بالدماء... كلهم بشر وكلهم سوريون.

«بيت لا بطاقة خضراء فيه جياعٌ أهله»

رمضان تجلّى على السوريين.. لكنه لم يبتسم لهم

حنين النقري - عنب بلدي

فعالية «خسى الجوع» في دمشق/ رمضان 2015

كان في ما مضى متشابهًا بين بيوت الجميع؛ في مختلف المحافظات السورية، شهرًا للرحمة والمغفرة والعتق؛ لكنّه اليوم، رغم دخوله كلّ بيت وخيمة، بات غريبًا مختلفًا بين مدينة وأخرى؛ لكلّ رمضانه ولكلّ صيامه وأذانه، فكيف يعيش السوريون رمضانهم في أرجاء سوريا؟

دمشق «بخير»!

يحاول النظام أن يجعل «الدنيا بخير» لأهل دمشق بشتى الطرق، ورمضان هو أحد المواسم المهمّة لإظهار ذلك، فعدا الحواجز المنتشرة والكهرباء وباقي الخدمات المذبذبة؛ يعيش أهل العاصمة رمضانًا شبيهًا بما كان، اللهم إلا من فارق الأسعار. وعن هذا يقول (ش.ع) من أهالي وسكّان المدينة «كل شيء متوفّر تقريبًا، لكن الأسعار تضاعفت عن العام الفائت بما يزيد عن 25%، واللحوم ازدادت أسعارها بشكل كبير؛ ولولا عملي أنا وجميع أبنائي لما استطعنا أن نستمر بحياتنا بهذا الشكل؛ وضعنا الماديّ فوق المتوسط لم يحرمنا من شيء تقريبًا».

> تشهد العاصمة حراكًا للجمعيات والمنظمات الخيرية، لتعويض النازحين والمهجرين من أريافها، بوجبات وسلل إفطار للصائمين.

ويضيف «سعر ليتر العرقسوس كان في العام الفائت 25 ليرة بينما نشتريه هذا العام بستين».

لكنّ حال السيّد ش.ع لا يعبّر عن الوضع المعيشي لكلّ ساكني دمشق، التي باتت شوارعها تغصّ بالمشرّدين والنازحين والمتسوّلين، ما جعل بعض الشباب يتّجه لإطلاق مبادرات خيريّة بتراخيص نظامية.

العديد من الجمعيات توجّهت إلى ذلك مثل جمعية الندى والبركة وسواهما؛ وبحسب إحدى الناشطات في مركز خيري للمعونات، فكل جمعية مسؤولة عن عدد من المسجّلين في سجلّاتها لتقديم سلل ومعونات غذائية لهم.

مبادرة «كسرة خبز وخسى الجوع» نشأت أيضًا في رمضان للتبرع «للمتضرّرين من الحرب» بمواد عينيّة أو بالتطوع بإعداد سلل إفطار الصائم، وبحسب صفحة المبادرة «لح ينعمل مطبخ كبير بمنطقة من الشام، لمدة 30 يوم لحتى يفطر فيه كل مين ما معو حق إفطار فيك تتبرع بكيلو رز، ربطة خبز، غرام لحم»، وتشير الصفحة الخاصة بالمبادرة في موقع الفيسبوك أنها لا تستقبل المساعدات الماديّة «نحن ولاد بلد وما منسرق البلد».

رمضان «المعنويات» في الغوطة

رغم متاريس نظام الأسد وحواجزه حولها يدخل رمضان الغوطة متحدّيًا، لا أحد يمكنه اجتياز المعابر والحواجز إلّاه؛ البعض يراه استمرارًا لصيام أهل الغوطة منذ عامين، وآخرون يؤمنون بالرحمة يحملها لهم.

هنا لرمضان معنىً آخر ومشهد مختلف، تحدّثنا المدرسة سنا عن الاستعدادت لرمضان بقولها «كان الناس يشترون المؤونة استعدادًا للشهر الكريم؛ اليوم لا يمكننا أن نستعدّ له إلا بالمعنويات، رمضان هذا العام كان حزينًا لأنه أتى عقب مجزرة راح ضحيتها عشرات الأشخاص، استعدادنا الوحيد أن نلملم جراحنا، ونذكر شهداءنا».

> في الغوطة يستعدون للملمة الجراح وذكريات الشهداء.. موائدهم أطباق المعونة، وشرابهم الماء.

وتضيف سنا أن جميع رفاهيات الحياة الحديثة ملغيّة في الغوطة «فلا ماء بارد في هذا الحرّ، لا مروحة ولا مكيّف، الفقر مدقع في الغوطة والناس يصطفون بعوز على طوابير الإغاثة، فماذا يفعل أبو العيلة؟».

بينما يرى الرسام أكرم أبو الفوز أن رمضان 2015 هو الشهر الأصعب بين شهور سنيّ الحصار كلّها «بسبب القصف المكثّف وانتشار الفقر بشدّة».

لكنّ الشهر بفضل أهل الخير يمرّ بشكل أفضل، وفق أبو الفوز، «يمكننا أن نقول إن رمضان هو الشهر الوحيد الذي يمكن أن يؤمّن الناس فيه وجبتهم، إذ تعهّدت جميع الجمعيات الإغاثية بالتكفّل لكل عائلة محاصرة بوجبة يوميّة، وهي وجبة قلّ من يستطيع تأمينها في الأيام المعتادة، الموائد الرمضانية في الغوطة مكوّنة من صنف واحد هو طبق المعونة، وشرابنا الماء؛ والحمد لله».

ويضيف أبو الفوز أن الناس كانوا يخجلون من الوقوف على طابور الإعانات وطلب الطعام قبل الثورة ويعتبرونه معيبًا، لكنّهم يتساوون فيه اليوم «قبل المغرب أرى الأطفال والأهالي يركضون حاملين الوجبات إلى منازلهم وبأيديهم بطاقات الإغاثة الخضراء؛ يمكننا القول اليوم: بيت لا بطاقة خضراء فيه جياع أهله، إذ لا قدرة لأحد على شراء المواد الغذائية في ظل سعرها المرتفع».

أما الآنسة (س. و) من أهالي الغوطة فكان لها رأيها المتفرّد «عذرًا رمضان.. أنا أكرهك!، أحبّ الصيام ولكنّي أكره الفروقات التي تظهر في رمضان، من المفروض أن يكون شهرًا يشعر به الغني بجوع الفقير، لكنه اليوم للغصص والفقد، يشعر فيه الفقير بتخمة بطون الأغنياء!».

حمص.. هل تعودين؟

يحاول من تبقّى من أهل حمص ومن عاد إليها إحياء عادات رمضان كما كان؛ لكن ذلك مجرّد تحايل على الوضع، فلا أهل حمص هم ذاتهم اليوم، ولا شوارعها هي نفسها، بالإضافة إلى غياب مظاهر رمضان كلّيًا في الأحياء المؤيدة للنظام، يقول السيّد عبد من أهالي حمص «نحاول أن نحيي أجواء رمضان قدر الإمكان، رغم قلّة أعداد السكّان مقارنة بالماضي، وانحسار أماكن تواجدنا لتصبح فقط في أربعة أحياء هي: الإنشاءات، كرم الشامي، الغوطة والملعب، ما تبقّى من حمص إما أحياء مؤيّدة أو مدمّرة بشكل كليّ، أو محاصرة كالوعر».

> انحسرت أجواء رمضان في أحياء: الإنشاءات، كرم الشامي، الغوطة والملعب. الشوارع تشتاق زوارها وأسواقها.

ويضيف السيد عبد أن اختلاف رمضان اليوم عمّا كان سابقًا واضح في الشوارع «فالحركة التجارية التي يفترض أن تكون في أوجها قليلة جدًا، والكثير من الناس لا قدرة لهم على مجاراة التضخّم وغلاء الأسعار، لكنّنا رغم ذلك نحاول أن نحتفي برمضان كما يليق به».

شراب «الجلّاب» هو من أشكال الاحتفاء الحمصيّ برمضان وعادة لا زال أهل حمص ملتزمين بها، تقول الآنسة نور «لا مائدة إفطار بدون شراب الجلّاب، وخبزة رمضان (المعروك) صحيح أن كلّ شيء تضاعف سعره، لكنّ الجلّاب لا يقاوم في هذا الحرّ، وهو من الأمور التي تعطي المائدة جوّها الرمضانيّ المميز».

الحسكة بدون شبابها

تعتبر محافظة الحسكة من المناطق التابعة لتشكيلات عسكرية مختلفة، لكنّ هذا لم يمنع أهلها من استقبال رمضان كما كلّ عام حسب الآنسة فاطمة من سكّان المحافظة، «رغم الحرّ الشديد وغياب الكهرباء وتقاسم الحسكة من قبل العديد من التشكيلات العسكرية، إلا أن رمضان رائع كما كل عام؛ المختلف في هذه السنة هو أن عددًا كبيرًا من الشباب هاجروا خارج سوريا، بالإضافة إلى الوجوه الجديدة التي تعيش معنا في الحسكة اليوم من مناطق سوريّة أخرى، مع أنّي أمضي رمضان وحيدة مع أمي إلا أن جيراننا من حلب جعلوا لرمضاننا نكهة فريدة».

وكما كانت سابقًا، تشهد شوارع الحسكة انتشارًا ملحوظًا للبسطات الرمضانية لبيع العرقسوس والمعروك، لكن الأسعار لا تشبه الماضي أبدًا، «رغيف المعروك المتوسّط الحجم بـ 200 ليرة والأسعار بمعظمها نار، كما تشهد مقاهي الإنترنت إقبالًا كبيرًا، وهي المكان الوحيد الذي يلمّ شمل الأهل بأبنائهم المسافرين، ولو عن بعد».

من الأشياء التي افتقدتها الحسكة حسب الآنسة فاطمة مدفع الإفطار والسحور، وتضيف ضاحكةً «ربما قرّر النظام عدم استخدام المدافع لكثرة أصوات القصف، حتى لا يختلط الأمر على الناس».

دمشق، حمص، الغوطة، الحسكة ومحافظات أخرى يطرق رمضان بابها جميعًا، لكنّ كلًّا منها تستقبله بما لديها؛ وما أشدّ اختلاف موائد السوريين اليوم، تلك التي كانت تغصّ بالزوار والأهل و«سكبة الجيران»، وصارت اليوم فقيرة باللمة فقرها بالغذاء.

ليالي رمضان كانت تحلو مع أصوات توفيق المنجّد وحمزة شكّور «رمضان تجلّى وابتسما، طوبى للعبد إذا اغتنما»، لكنّه لو كان حيًّا إلى اليوم ربما لغيّر رأيه، لأن رمضان وإن كان تجلّى للسوريين جميعًا حتى مهجّريهم، فهو لم يبتسم لهم، أو على الأقل، لم يوزّع ابتسامته بالتساوي عليهم.

فهم الآخرين ليس مهمة سهلة

أسماء رشدي

حاول أن تجد شخصًا مقربًا منك يعرفك لفترة طويلة، واطلب منه أن يكمل العبارة التالية: «لو لم أكن أعرفك لفترة طويلة وبشكل جيد، لقلت عنك إنك ...».

معظمنا يأمل أن تملأ هذه الفراغات بكلمات مليئة بالمديح مثل «شخص رائع»، ولكن غالبًا ما نسمع الكلمات التي نرفض أن نقبلها مثل مغرور، متكبر، معجب بنفسك، إلخ.

هذا هو الاصطدام المحرج الذي يحصل في كثير من الأحيان بين الخيال والواقع. نرى أنفسنا بطريقة معينة، ونفترض أن كل شخص سوف يرانا بنفس الطريقة، ولكن هذا نادرًا ما يحدث. كما أن طريقة فهمنا للآخرين كثيرًا ما تختلف عن حقيقتهم أو كيف يرون هم أنفسهم، وذلك بالطبع قد يسبب الكثير من المشاكل على كافة أصعدة حياة الشخص.

أثبتت بعض الأبحاث أن هناك علاقة ضعيفة بين كيف يرانا الآخرون وكيف نعتقد أن الآخرين يرون ذواتنا. كل شخص يختلف في طريقة رؤيته للآخرين المحيطين به، فزميل العمل، شريك الحياة، أصدقاء الدراسة، كل واحد منهم يرى نفس الشخص على طريقته، وغالبًا ما تختلف هذه الرؤية عن حقيقة الشخص ذاته، وأيضًا تختلف عن الطريقة التي يعتقد الشخص أن الآخرين ينظرون له بها.

لذلك، لفهم حجم هذه المشكلة، يجب الاعتراف والإقرار بوجودها، ومن ثم إدراك وتصور حجم الخطأ الذي نرتكبه عندما نفترض أن الآخرين يروننا بنفس الطريقة التي نرى أنفسنا بها. نحن نختلق افتراضات عن الأشخاص ونعممها، وغالبًا ما نبنيها اعتمادًا على الانطباع الأول عند تعرفنا على شخص ما؛ كما أننا نصنف الأشخاص إلى فئات مثل ذكي، ثرثار، غير جدير بالثقة، ومن ثم نتمسك بهذه التصنيفات حتى ولو كانت غير صحيحة عن هذا الشخص المعني، ونكون غير مدركين لحقيقة ظروف هذا الشخص التي جعلته يظهر بهذه الطريقة خلال لقائنا الأول.

غالبًا ما يفترض الآخرون أنك تملك نفس آرائهم ومواقفهم، ولكنك تختلف عنهم في قدراتهم وطابعهم الأخلاقي، كما أنهم يعتقدون أنهم يملكون موهبة أكثر منك، فحاول ألا تأخذ هذه التصرفات بشكل شخصي.

إذا كنت صادقًا مع نفسك، سيكون هذا الأمر معروفًا لديك. الفكرة ليست أننا وعن قصد ننصب أنفسنا آلهة ونعطي صكوك غفران للآخرين، وإنما الفكرة هي أننا مقيدون بالطريقة التي تعمل بها عقولنا. ولكن هذا لا يعني أننا لا نستطيع تدريب أدمغتنا على أن تعمل بشكل مختلف.

هناك ثلاث خطوات قد تساعد في تحسين طريقة نظر الآخرين حولك إليك، سواء زملائك في العمل أو غيرهم:

لا تحكم على الآخرين بسرعة كبيرة جدًا. اسمح ببعض الوقت لكي تتمكن من التعرف على الشخص بطريقة سليمة قبل أن تكون الانطباع النهائي عنه.

كن عادلًا، قبل أن تحكم على أي شخص، ذكر نفسك دائمًا بهدفك، وهو العدل عند الحكم على الآخرين، وحاول أن تبتعد عن التحيز الذي قد يدفعك دماغك نحوه.

احترس مما يدعى بالتأكيد الانحيازي الذي يعتمد على رغبة الناس في انتقاء وتفضيل المعلومات التي تؤكد افتراضاتهم المسبقة، بغض النظر عن صحة هذه المعلومات.

الأمر يحتاج إلى بعض العمل لتعليم عقلك تجنب الميل الطبيعي لإصدار الأحكام السريعة على الآخرين. هذا الأمر مثله تقريبًا مثل أي شيء في هذه الحياة، يحتاج بعض الوقت وبعض الممارسة حتى يصبح عادة.

نحن كأشخاص نكره أن نعترف بأننا قرأنا الآخرين بشكل خاطئ وأعطيناهم انطباعات خاطئة، أو أننا بالغنا برؤية أنفسنا بصور وصفات لا نملكها أو لا نستحقها. ولكن دعنا نفكر بمشاكل سوء الفهم التي كنا المسبب لها، ناهيك عن المشاعر السلبية؛ هذه المهارة تتطلب التواضع والممارسة، ولكنها منطقيًا تستحق كل الوقت.

في يوم اللاجئ العالمي..
معرض للمعلومات في غازي عينتاب

العازفان أيمن الجسري وابراهيم مسلماني

عنب بلدي - الشبكة السورية للإعلام المطبوع

بمناسبة يوم اللاجئ العالمي، الذي صادف السبت 20 حزيران، شاركت منظمات سورية وتركية في معرض في ساحة الديمقراطية في غازي عينتاب، نظمه مركز معلومات مركز الإرشاد الاجتماعي.

معرض معلومات، أو BİLGİ FUARI بالتركية، ضم طيفًا من منظمات إغاثية وطبية وإعلامية وتنموية، زودت الزوار بمعلومات عن أهدافها وخدماتها وفعالياتها خلاله؛ واستمر من السادسة عصرًا إلى الحادية عشرة مساء، وتضمن عروضًا فنية من بينها وصلة قدمها كورال «أهلية بمحلية»، كما عرضت مكتبة «اقرأ» عينة من الكتب المتاحة لديها للإعارة مجانًا.

ووجه عدد من الحضور رسائل إلى اللاجئين السوريين، من بينهم شابة تركية عبرت عن تقديرها للاجئين السوريين وعزيمتهم؛ وعن امتنانها لإسهام شباب سوريا في مجتمعها وتعريفهم بثقافات أخرى. في حين عبر سوريون عن ارتباطهم بأهلهم في الداخل وأملهم بالعودة.

وأدى «ثنائي وجد»، عازف العود أيمن جسري، وضارب الإيقاع إبراهيم مسلماني فقرة موسيقية تضمنت مقطوعات من ألحان حلبية، وأنشودة دينية عن شهر رمضان.

وبحسب مراسل الشبكة السورية للإعلام المطبوع، فالحضور من سوريين وأتراك كان «متواضعًا» إلا أنه تميز بتفاعله مع الأداء الموسيقي. وأضاف المراسل، أنه كان من المقرر توزيع ورود للأمهات وعموم السيدات من اللاجئات، لكن المعنيين بالأمر تخلفوا عن الحضور.

رمضانيّات المعتقلين..
حسرة وإصرار على الصيام

محمد فواز

يختلف شهر رمضان في سوريا بين المناطق الخاضعة للنظام وتلك المحررة، وبين من يمارس شعائره في ظل القصف والحرب اليومية إلا أنه حر، وذلك المنعزل عن العالم الخارجي في زنزانته يفتقد لأدنى درجات الأمان والراحة والحرية.

«من بين أصوات تلك المدافع التي كانت تطلق يوميًا من قربنا داخل فرع فلسطين، نحاول أن نسمع صوت مدفع إثبات رمضان؛ المدفع الوحيد الذي تعودنا أن نسمعه قبل الثورة، ولكن عبثًا نحاول»، يتحدث محمد عن تجربة اعتقاله تزامنًا مع شهر رمضان في فرع فلسطين الشهير في العاصمة دمشق.

ويتابع محمد «أتممنا عدة شهر شعبان ونوينا الصوم، لا تغيير في أوقات الوجبات في رمضان، بل الصوم ممنوع ومن أمسك به السجان يمتنع عن الطعام فسيقتادونه للتعذيب.. الصوم جريمة داخل معتقلات الأسد حيث حرية كل شيء ممنوعة».

يقوم السجان بدوريات مفاجئة ليرى إن كان أحدهم يخفي طعامًا، وفي أغلب الوجبات يقدم الطعام ويتأكد من أن الجميع يتناولون وجباتهم، ليس للاطمئنان على صحتهم ولكن للتأكد بأنه لا يوجد معتقل يؤدي فريضة الصيام في الزنزانة، يكمل محمد «في أول يوم دخل علينا وأجبرنا على الأكل.. قال لي أحد المعتقلين وهو في الخمسين من عمره: الله ينتقم منهم هي أول مرة بفطر بكل حياتي وصار يبكي».

وحيث اللاقانون، لكل فرع قانونه الخاص بل لكل سجان مزاجه، «ففي فرع الفيحاء، الذي قضيت فيه رمضان الماضي ركضنا إلى أحد المعتقلين الجدد الذي دخل قبل رمضان بيومين لنسأله: متى سيكون رمضان في أي يوم، وكما أن الغريق يتعلق بقشة سألناه هل سيصدر عفو في شهر رمضان».

لم يكن الصيام ممنوعًا في هذا الفرع ولكن لا تغيير في أوقات الوجبات، كنا نخبئ قطعة الخبز و«لقمة» المربى التي تقدم في الفطور تحت رأسنا لتكون طعام السحور، أما حفنة الأرز ورغيف الخبز فكان وجبة الإفطار.

الحرارة العالية كانت أحيانًا تؤدي إلى فساد الطعام، إلا أنه ورغم الحر وقلة الطعام والشراب وظروف المعتقل، فقد كان الجميع مستمتعًا بالصيام، «ربما لإحساسنا أننا فعلنا شيئًا ما بإرادتنا وبأننا نلنا قسطًا من الحرية، نمتنع عن الطعام المقدم من قبل السجان بإرادتنا ونأكل بإرادتنا».

«كنا ننتظر سماع صوت المؤذن القريب منا لنعلم متى يدخل المغرب، وضعت حفنة الأرز ورغيف الخبز في أول أيام رمضان لأسرح بخيالي وأذكر إفطاري في منزلي، أدركت لحظتها كم كنت منعمًا وأحسست بالذنب عن الماضي، فكل تلك الأصناف التي كانت توضع أمامي لم أكن أقدّرها».

«شربت الماء وأكلت ما وضع أمامي، وتمنيت أن يكون أهلي بخير ويأكلون الطعام الذي تعودنا تناوله سويًا وإن لم أكن معهم. وكان عهدي لنفسي ألا أحقر نعمة الله مرة أخرى ... أتت بعد قليل وجبة العشاء (الشوربة) التي نضطر لشربها فورًا كي لا تفسد، منتظرين سحور لقمة المربى».

وعلى عكس حياة الناس في رمضان خارج المعتقل يمضي الليل طويلًا، ويحاول المعتقلون أن يملؤوه بأحاديث عن الوجبات التي يفضلونها في منازلهم وبرامج حياتهم في رمضان.

يبكي أحدهم حسرة على ما هو فيه، داعيًا الله أن يقضي ولو يومًا واحدًا في رمضان خارج المعتقل.

سعيًا لنقلة في مجال الأطراف الصناعية

مركز «الساير» يباشر أعماله

داخل مركز الساير لتصنيع الأطراف الصناعية

هنا الحلبي

تأسس مركز الساير لتصنيع الأطراف الصناعية وتركيبها وإعادة تأهيلها في مدينة غازي عنتاب التركية قبل شهرين، وهو تابع لجمعية وليدة اسمها WSO، في محاولةٍ لتحسين واقع الأطراف الصناعية في سوريا من العشوائية إلى المهنية.

ويقول الدكتور حمزة الدياب، أخصائي الجراحة العظمية ومدير المركز، إن المريض يخضع قبل وبعد تركيب الأطراف للعلاج الفيزيائي والنفسي وبهذا يكون المركز الأول من نوعه الذي يعمل بشكل متكامل.

ووقعت إدارة المركز عقد شراكة مع شركة «أوتو بوك» العالمية لتصنيع الأطراف، وهي شركة ألمانية رائدة يزيد عمرها عن 120 عامًا، بحيث تقوم الشراكة على تدريب الكوادر لتصنيع الأطراف وفق طريقة أوتوبوك في التصنيع، واستيراد الآليات الخاصة بالتصنيع والأطراف المصنعة منها، «وبهذا يكون المركز فريدًا من نوعه لأنه الوحيد الذي قبلت شركة أوتو بوك التعامل معه، وسيحقق قفزة في عالم الأطراف الصناعية للثورة السورية»، وفق رواية الدكتور حمزة.

ويتخصص المركز في الدرجة الأولى بتصنيع الأطراف والتأهيل النفسي لمصابي البتور والعلاج الفيزيائي لهم، ويقول الدكتور «نستقبل حالة البتر فيكشف عليها لجنة رباعية، تتشكل من رئيس اللجنة أخصائي جراحة عظمية، طبيب العلاج الفيزيائي، أخصائي الأطراف الصناعية وهو يتبع الشركة الألمانية، ومرشدة نفسية».

تقرر اللجنة إن كان المصاب جاهزًا لتركيب الطرف، أو يحتاج لعلاج فيزيائي قبل التركيب فيحوّل حينها إلى قسم العلاج الفيزيائي وإعادة التأهيل، وإن كان بحاجة لإرشاد نفسي فتوجهه اللجنة أيضًا، ويعقب الدكتور دياب «مركزنا خاص لاستقبال السوريين حصرًا، وهو خيري مدعوم من شخص كويتي يترأس جمعية مبرة الساير الخيرية وخدماتنا مجانية بالكامل؛ نعطي الأولوية لمصابي الحرب مع إمكانية استقبال المصابين نتيجة الحوادث إن أمكن، ويستقبل المركز الأطفال أيضًا وسيتابع الطفل كل 6 أشهر لإجراء التغييرات المتناسبة مع نموه».

خطة مستقبلية يعمل عليها الكادر حاليًا للتوسع في اختصاصات أخرى، إذ سيلحق بالمركز طابق خاص بالعيادات التخصصية التي تشمل اختصاصات غدية وقلبية ونسائية، وبحسب دياب لن يستقبل المركز المرضى بشكل مباشر لتحاشي الازدحام والانتظار، وإنما بعد الإحالة من أطباء آخرين أو مراكز سيتعاملون معها لاحقًا.

ويوضح الدكتور أن الأطراف الصناعية تصنف وفق الجودة إلى: الطرف العادي البسيط، الطرف الميكانيكي المتطور، الهيدروليكي وأخيرًا الذكي، «أما الطرف الذي سنقوم بتصنيعه في مركزنا فهو الطرف الميكانيكي عالي الجودة (النصف ذكي) وهذا ما انفردنا به عن أي جهة عملت بهذا المجال خلال الثورة السورية».

ابتدأ المركز العمل مع 20 حالة حتى الآن لكن الافتتاح الرسمي سيكون قريبًا، وفق الدكتور، مشيرًا إلى أن الموقع الرسمي له في مراحله الأخيرة، وبإمكان المرضى أخذ المواعيد عبره، حتى يأخذ كل مريض وقته وحقه من العناية، على أن يخدم المركز بين 30-40 طرف شهريًا.

«قبل افتتاح مركزنا كان هناك العديد من المراكز، كالريحانية وكلس، وهم السباقون ولهم فضل كبير على الثورة، خصوصًا وأنهم عملوا باجتهادات بعض الأطباء أو الأخصائيين الشخصية، ولم يكونوا مدعومين بخطة منهجية وعلمية تمامًا ودون بروتوكولات عالمية تعتمد عليها، وهي مستمرة إلى الآن وجهودها عظيمة، ولكن ما نريد أن نقدمه هو خبرة الشركة العالمية، لإحداث نقلة في مجال الأطراف الصناعية»، يختم الدكتور دياب.

هناك أكثر من 20 ألف سوري فقدوا أطرافهم خلال الحرب، وتحاول عدة مبادرات على الحدود السورية التركية تخفيف آثار ذلك على الواصلين إليها، خصوصًا وأن تدني مستوى الطبابة في أماكن إصابتهم ساهم بوصول حالاتهم إلى البتر.

من يمتلك الإرادة، يستطيع التغلب على المصاعب

سناء.. نزوح للبحث عن الذات؟

محمد هشام

تعمل سناء، ابنة مدينة داريا، في مركز ليان للدعم النفسي في لبنان، بعد أن اضطرت و21 فردًا من عائلتها، جلهم نساء، إلى الخروج من مدينتهم أواخر 2012 بسبب الحملة العسكرية عليها، وما بين داريا وعملها في المركز رحلة طويلة روتها سناء لعنب بلدي.

المحطة الأولى للعائلة كانت مدينة جاسم في درعا، حيث انضمت سناء (31 عامًا) إلى دورة تمريض وتطوعت بعدها لتقديم الإسعافات والعلاج للمهجرين والمصابين لعدة أشهر؛ ومع اشتداد القصف الجوي الذي استهدف جاسم، قررت العائلة الانتقال مجددًا، وكانت لبنان الوجهةَ هذه المرة.

هناك اضطرت سناء للبحث عم عمل لدعم العائلة ماديًا، وكونها لا تحمل شهادة جامعية فالأمر كان شاقًا بالنسبة لها، «ولكنني لم أستسلم لليأس، من يمتلك الإرادة، يستطيع التغلب على المصاعب».

«عملت في إحدى الصيدليات لمدة أربعة أشهر كوني أمتلك خبرة مسبقة في هذا المجال»، خلال تلك الفترة تمكنت سناء من تكوين صورة عن المجتمع اللبناني وطبيعته، وطريقة تعامل الأفراد فيه، كما وسعت دائرة معارفها وعلاقاتها. ومن خلال دائرة المعارف الجديدة التقت بكادر العمل في مركز ليان الخيري لرعاية الأيتام والأطفال من ضحايا الحروب، حيث انتقلت إلى العمل لاحقًا.

فتح العمل في مركز ليان بابًا جديدًا أمام سناء، وكشف لها عن موهبة كانت دفينة، ومكّنها من تطويرها وتوظيفها. «كنت في البداية أكتفي بالقيام بالتعليم، لكني وجدتُ نفسي مضطرة فيما بعد إلى شغل دور الأم والمدرّسة في آن واحد»، ما دفعها إلى البحث في أساليب التربية والتعامل مع ضحايا الحروب والكوارث عبر شبكة الإنترنت لتكون قادرة على تأدية عملها بشكل أفضل. وبمساعدة من الخبراء ومن زملائها في العمل كوّنت خبرة في المجال.

تقول سناء، «تفاجأت حينها بأني أمتلك بذرة تطوير هذه المهمة في السابق، فيما لم يكن يمنعني من اكتشافها وتطويرها إلا غياب الفرص وسط جو من الكبت والاستبداد والسلبية خلفته سياسات النظام السوري في المجتمع».

وعن العمل في المركز والخدمات التي يقدمها للأطفال توضح أن المركز يستقبل الأطفال والأيتام من ضحايا الحرب من مختلف أنحاء سوريا، ويتكفل بتقديم الدعم النفسي لهم، وتقديم الحاجات المعيشية اليومية لهم، إضافة إلى الرعاية العامة وتشمل المتابعة الدراسية.

ويشمل دور سناء في المركز إعداد الطعام ومتابعة النظافة يوميًا، وإجراء مسابقات ونشاطات ترفيهية بالتعاون مع آخرين من كادر المركز. وتتشارك مع مجموعة أخرى في المركز متابعة حالة الأطفال النفسية لمساعدتهم على تجاوز الصدمات النفسية التي تعرضوا لها إثر ما مروا به في سوريا؛ كما تنتقي لهم قصصًا تناسب أعمارهم لتقصها عليهم قبل النوم.

ما وجدته سناء من رضا في عملها في الدعم النفسي للأطفال جاء وليد ظروف قاسية ألّمت بالسوريين، لكنّها، في الوقت ذاته، كانت الحاجة التي أبرزت مواهب وخبرات، إذ فتحت للسوريين آفاقًا جديدة ليقبلوا عليها، بعد سنين من التقييد وسياسات الإقصاء، حرمتهم من اكتشاف ذواتهم وقدراتهم الحقيقية، ومن توظيفها فيما يخدمهم ومجتمعهم.

سناء مع أطفال بيت ليان - لبنان

صحة الوليد
العناية بحديث الولادة

د. كريم مأمون

تحدثنا في الأعداد الماضية عن أهم التظاهرات الطبيعية التي يمكن أن تلاحظ على الوليد ويظنها الناس مرضًا، وسنستعرض في هذا العدد كيفية رعاية الطفل حديث الولادة، إذ إن الكثير من الأمهات تجدها تائهة متخوفة لا تعرف كيف تتعامل مع هذا المولود خشية إيذائه بدون قصد.

كيف تكون العناية بالوليد منذ لحظة الولادة؟

يتم تنظيف جسم الوليد من الدم والمخاط والسائل الأمينيوسي بقطعة مبللة بماء نقي أو باستخدام الصابون أو الزيت، ويجب ألا ينظف الجلد كليًا بعد الولادة، وذلك للمحافظة على المادة البيضاء الدهنية اللزجة التي تغطي الجسم، لأنها تحافظ علي درجة حرارة الجسم وتغذيه وتحميه من الإنتانات الجلدية، ثم ينشف بمنشفة ناعمة، وبعد ربط السرة يعطى لقاح التهاب الكبد (ب) ثم يلبس ثيابه ويلف ببطانية لتدفئته.

ما هي الطريقة الصحيحة للف الوليد بالقماط؟

كثيراً ما يلف الأهل وليدهم بالقماط؛ وهو عبارة عن قطعة قماش بيضاء قطنية ناعمة يبلغ طولها نحو المتر تقريبًا، توضع تحت الطفل، ثم توضع يداه إلى جانبيه ويلف حول جسمه وساقاه ممدودتان ومتلاصقتان، ثم يربط بخيط سميك لكي يحافظ على ثبات الطفل ويمنع حركته أو انفكاكه بسهولة.

وهناك اعتقاد خاطئ بأن لف الطفل بهذا الشكل يحميه من أي أذى قد يصيبه أثناء حمله ووضعه، كما يقال بأنه يقوي عضلات اليدين والرجلين، ويقلل من تقوس الساقين، ويحمي وجه الطفل وعينيه من الخدوش التي يمكن أن تسببها أظفاره الحادة.

لكن في الحقيقة لف الطفل بهذا الشكل يسبب له العديد من الأضرار وليس الفوائد؛ فهو يعيق حركته ويبطئ نموه الجسدي واستجابته وتفاعله مع محيطه الخارجي ، بالإضافة إلى أنه يعيق تنفسه الطبيعي، إذ دائمًا ما يعيق حركه قفصه الصدري وحجابه الحاجز، وقد تقود هذه الوضعية إلى نمو مفصل الورك بشكل شاذ مسببًا خلوعًا وآلامًا، كما يعيق طرح الفضلات من جسم الطفل، ويلاحظ ذلك حالما تقوم الأم بفك قماطه، إذ يبدأ الطفل بطرح فضلاته، كذلك يتسبب البول في الحالات التي يبقى الطفل فيها مدة طويلة وقماطه مبلل بتآكل جلده وسلخه والتهابه بسبب الرطوبة والاحتكاك.

فالتقميط الصحي يكون بتجنب لف الساقين وهما ممدودتان للأسفل، بل تُلف فيه البطانية أو القماط بشكل غير محكم حول ورك وساقي الطفل سامحة لهما ولمفاصل الركبتين والوركين بالحركة، والذي يؤمن الراحة والأمان لحديث الولادة دون التعرّض لخطر خلع مفصل الورك.

وبالنسبة لتقوس الساقين الذي يخشاه الأهل فإنه سيزول مع مرور الوقت، ومن ناحية كونه يخاف أن يؤذي نفسه بأظفاره فمن الممكن أن يقص له أظفاره مرتين في الأسبوع أو يلبس كفوفًا قطنية وبذلك يتم التغلب على هذه المشكلة.

متى يجب أن تبدأ الأم بإرضاع وليدها وما هي الطرق الصحيحة؟

يجب البدء بإرضاع الطفل من ثدي أمه بعد الولادة مباشرة، ولكن إذا كانت الأم مجهدة بسبب الولادة فيجب أن ترتاح عدة ساعات إلى أن تستعيد قواها ثم تحاول إرضاعه في أقرب فرصة ممكنة، إذ إن عملية المص تحرض إفراز الهرمونات المسؤولة عن إدرار الحليب. وتتكون الرضعات الأولى من مادة اللبأ (الصمغة) وهي مادة مفيدة جدًا للوليد وتقوي مناعته.

متى يجب أن يتبول الوليد ويتبرز؟

يبول الوليد عادة أثناء عملية الولادة أو بعدها مباشرة، وقد يتأخر ليوم أو اثنين، ولكن إذا مرت 48 ساعة على الولادة ولم يحدث تبول رغم إعطاء السوائل بشكل كاف فيجب استشارة الطبيب. وقد يصاحب البول ظهور بقع حمراء على الحفاض، وهي ظاهرة طبيعية تزول تلقائيًا خلال فترة قصيرة خاصة عند إعطاء الوليد سوائل بكميات كافية.

أما التبرز فيجب أن يحدث خلال 48 ساعة من الولادة، ويكون على شكل مادة لزجة خضراء مسودة (تزفيت)، ويزول هذا اللون القاتم في نهاية الأسبوع الأول من العمر، ويتراوح عدد مرات التبرز بين 4-5 مرات يوميًا، وعادة ما يكون التبرز مرتبطًا بتناول الوليد للرضعة.

وعند تبديل الحفاض يجب غسل مكان البول والبراز بالماء الدافئ، ثم ينشف جيدًا ويدهن كريم أو زيت لتخفيف تهيج الجلد. ويجب أن تكون حفاضة الطفل واسعة حتى لا تسبب التهابات.

كيف يكون الاعتناء بالسرة؟

تؤخذ قطعة شاش معقمة بالكحول أو المطهرات وتوضع على الحبل السري وحوله لمنع التلوث، ورغم أن المسألة بسيطة إلا أن كثيرًا من الأمهات يخشين الاقتراب من منطقة السرة، ويفضل تنظيف السرة ثلاث مرات يوميًا إلى أن تسقط من تلقاء نفسها بعمر 5-10 أيام، ويجب غسل الأيدي عند كل تغيير.

ويجب ملاحظة علامات الالتهاب (احمرار، تغير لون الحبل السري، حدوث ورم فيه، حدوث نز لسائل كريه الرائحة) ومراجعة الطبيب في حال وجودها، إلا أن نز سائل شفاف أو خروج قليل من الدم أو وجود بعض الاحمرار هو أمر طبيعي لا يسبب القلق وسرعان ما يزول.

ونؤكد على عدم استخدام الملح أو الكحل على سرة المولود لأن هذه المواد قد تكون ملوثة وقد تنقل جراثيم الكزاز.

متى يجرى الحمام الأول للوليد؟

يفضل عدم إجراء الحمام للطفل في اليومين الأولين بعد الولادة للحفاظ على الطلاء الدهني الذي يغطي الجلد، وبعمر 2-3 أيام يجرى الحمام الأول باستخدام إسفنجة أو منشفة ناعمة، ويتم مسح جسم الوليد بالماء والصابون مع الانتباه إلى عدم وصول الماء والصابون إلى منطقة السرة.

بعد سقوط الحبل السري يحمم الطفل بالماء والصابون في حوض صغير عن طريق شخصين معًا، ويفضل أن يكون الحمام قبل الإرضاع تجنبًا لحدوث الإقياء. كما يستحسن عدم غسل وجه الطفل بالماء والصابون قبل عمر ثلاثة أشهر، وإنما تمسح العيون والأذنين بقطعة قماش قطنية مبللة بالماء الدافئ.

كيف تتم العناية بعيون الوليد وأنفه؟

قد تبقى العيون مغلقة معظم الوقت في الأيام الأولى بعد الولادة، فلا يجب محاولة فتحها بالقوة، وقد يلاحظ خروج سائل لزج منها وعندها يجب مراجعة الطبيب، وعند الاستحمام يتم مسح العينين بقطعة قطن مبللة بالماء الدافئ.

وبالنسبة للأنف فيجب أن تبقى فتحاته نظيفة، ويتم ذلك باستخدام قطرة السيروم الفيزيولوجي المتكرر وتنظيف الفتحات الأنفية بالقطنة.

ما هو العمر المفضل لختان المولود الذكور؟

يجرى الختان خلال الأسبوع الأول أو بعد الأسبوع الرابع من العمر، ويفضل عدم الانتظار إلى ما بعد عمر 3 شهور لأن ذلك يترافق بآلام شديدة وبالتالي يحتاج للتخدير.

أهمية اللعب بين الأهل والطفل

أسماء رشدي

اللعب أمر طبيعي في حياة الطفل، وحاجة أساسية لنموه وتطوره، وخاصة خلال المراحل العمرية الأولية.

إلا أن الموضوع لا يقتصر على شراء كمية كبيرة من الألعاب الثمينة والحديثة، التي تنمي مدارك الطفل وتوسع أفقه، مع عدم الاكتراث بتمضية بعض الوقت معه أثناء فترة لعبه والاعتقاد بأن دور الأهل قد انتهى عند تأمين الألعاب.

للأسف، الكثير من الأهل لا يعرفون أهمية اللعب مع أطفالهم ومشاركتهم نشاطاتهم مهما كانت بسيطة، ولا يعلمون مدى انعكاساتها على نفسية أطفالهم. لاسيما أن لعب الطفل مع أبناء جيرانه وأصدقائه لا يعوض عن لعبه مع والديه، إذ لكل دوره المختلف عن الآخر.

يعتبر لعب الأهل مع أطفالهم بمثابة فرصة عظيمة يمكن استغلالها لتربية وتنمية شخصيات الأبناء. فعن طريق اللعب يمكن للأهل زرع القيم والأخلاق الحميدة. كما يعتبر أداة لمعرفة مخاوف الطفل ومشاعره، فعندما يجسد شخصية معينة في لعبة ما، فإنه بذلك يخرج كل ما يعايشه من تجارب وخبرات في المدرسة، مع العائلة، والأصدقاء.

هناك الكثير من الألعاب يمكن للأهل ممارستها مع أطفالهم، إلا أنه يفضل اختيار الألعاب التي تتناسب مع أعمارهم مهما كانت بسيطة، وسؤالهم عن رغبتهم بالألعاب التي يفضلونها مثل لعب الألغاز، الفوازير، الشطرنج، الرسم والتلوين.

كما أن فائدة اللعب تكمن في نوعية الوقت الذي يقضيه الأبوان مع طفلهما، وليس في المدة الطويلة التي يمر خلالها اللعب، فلا بد من مشاركة الطفل في اللعب بحماس وحيوية حتى لو لفترة زمنية قصيرة عوضًا عن قضاء وقت أطول في اللعب، الذي لا يكون فيه ذهن الوالدين صافيًا، أو يكونا منشغلين بواجبات أخرى.

متقاطعة

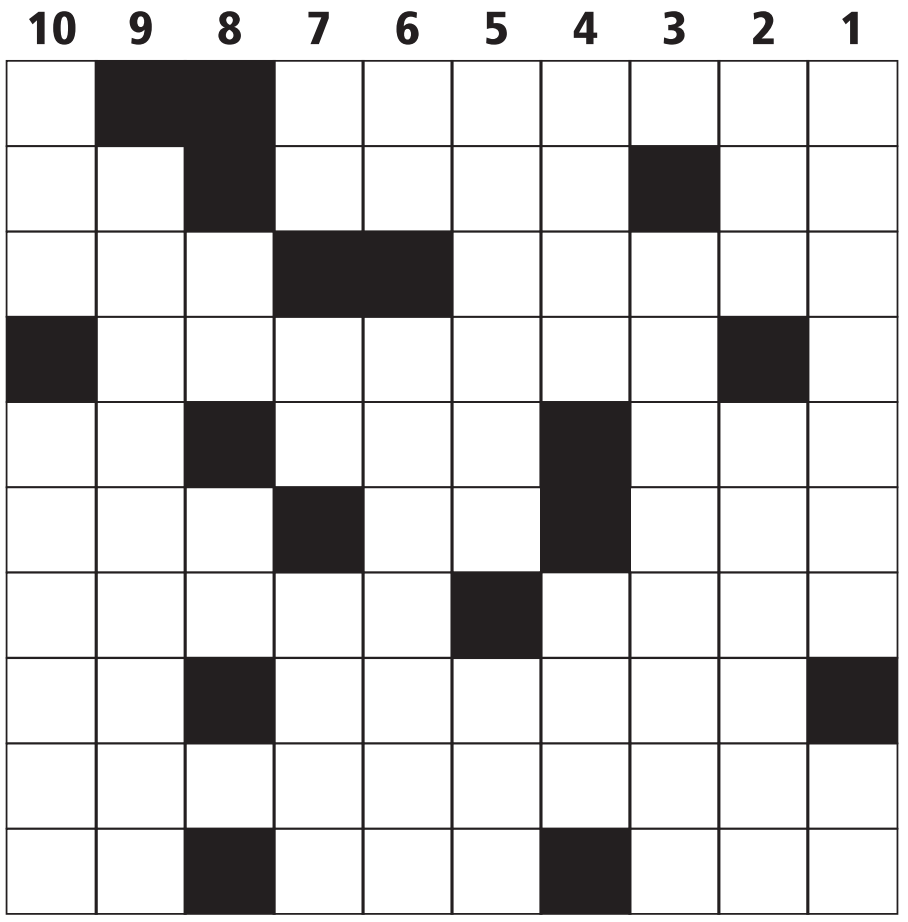

أفقي
1.ناشط حقوقي كردي استشهد 2011
2. بليَ و تقطّعَ - يعاتب - حاجز
3. آمال (معكوسة) - أجزلَ العطاء
4. قرية في جنوب لبنان (معكوسة)
5. كوكب مضيء - نبات يُغلى ويُشرب مُحلّى (معكوسة) - حشرات طفيلية
6. الإشارة إلى القيام بأمر-تمسُّك-يتبع
7. ماتُقدّر به الأشياء من كيل أو وزن (معكوسة) - رئاسة إدارة الكوارث و الطوارئ في تركيا
8. وعاء زجاجي (معكوسة) - هذا بالتركية (معكوسة)
9. مؤلف نشيد حماة الديار
10. بجانب (بالعامية) - مادة حلوة تستخرج من عصير القصب - والدة

عمودي
1. طبيبة لبنانية اشتهرت بخبرتها في علم الماكروبايوتيك - شقَّ
2. بُقع تخالف اللون الغالب للشيء (معكوسة) - مداواة (مبعثرة)
3.بحيرة في درعا
4. ينعطف (معكوسة) - قوت العيال
5.مدينة حدودية انسحب منها تنظيم الدولة مؤخراً - حديث الليل (معكوسة)
6. ثلثا سمو - فتاة قادت الجيش الفرنسي ضد الاحتلال الانكليزي في القرن الخامس عشر
7. ثلثا ومض - نصف تشرين - أستطيع
8. زال عقله - حرف جر (معكوسة)
9. أول خليفة عباسي (معكوسة)
10. أحرف متشابهة - ملابسكم

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■	ش	و	م	ر	ه	ن	ي	س	ح	1
ب	ي	ر	د	ت	■	ا	■	ي	و	2
ن	ا	م	ز	ل	ا	ع	ي	د	ب	3
ي	ك	■	ا	■	■	م	ا	ر	م	4
ن	ت	ر	ك	ه	م	■	ر	ق	ب	5
■	■	■	■	ق	■	ر	ا	س	■	6
ة	ق	ا	ل	ح	■	ق	ص	■	ش	7
س	ا	ر	ج	ا	■	ر	ب	خ	ا	8
د	و	س	أ	ل	ا	ق	ر	ا	ط	9
ي	م	ي	■	م	ي	ت	ي	■	ر	10

حل العدد السابق

سودوكو

7		8	4					3
3			9	6		4		
		5	7				9	
2	6			8			7	
		7	2		4	3		
	3			7			8	2
	8				2	7		
		3		4	6			1
4					7	8		5

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.
تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

7	6	5	1	2	3	9	8	4
8	2	4	9	7	5	6	1	3
9	1	3	6	8	4	5	2	7
5	8	6	7	1	2	3	4	9
1	4	7	8	3	9	2	6	5
3	9	2	5	4	6	1	7	8
2	5	8	3	6	7	4	9	1
6	3	1	4	9	8	7	5	2
4	7	9	2	5	1	8	3	6

حل العدد السابق

تفاعل بلدي

جريدة عنب بلدي enab baladi
20 ساعة ·

نساء الغوطة لـ #جيش_الإسلام :بدنا المعتقلين
#عنب_بلدي #سوريا #الغوطة_الشرقية #دوما #سقبا #دمشق
http://ow.ly/OzsFO

نساء الغوطة لجيش الإسلام: بدنا المعتقلين - عنب بلدي
شهدت مدينة دوما، أمس الجمعة، مظاهرة نسائية طالبت بالإفراج عن المعتقلين لدى جيش الإسلام،...
ENABBALADI.ORG

إعجاب · تعليق · مشاركة

Obada Koujan و Hassan Sy Hu و1,060 آخرون معجبون بهذا. الأكثر ملاءمة

54 مشاركة

Karam Heaza يا اخوان اتقو الله في الشيخ زهران والمجاهدين المحابيس في منهم عليه قضايا وفي منهم مبايعين داعش
إعجاب · رد · 5 · 19 ساعة

Ahmad Ahmad المسمى بجيش زهران علوش لا نرء الا الدعاية له لايحارب بشار ولا حسن زميرة و الدولة الاسلامية
وعندو اكثر من الف معتقل بسجونه ليش الجيش الي عندو مشان شو قال عيجهزو لبعد سقوط بشار مشان يحمي الدولة الجديدة لكا اه اه وبس بشار كان دواء لبعض الناس
إعجاب · رد · 2 · 19 ساعة

ابو بشير الدوماني اولا اخ احمد ليس جيش زهران انما جيش لأسلام ومقاتليه هم مجاهدين من لغوطة ومن أشجع الشباب ..ثانيا 70 %من لغوطة يرابط بها مجاهدو لجيش ..أتقو الله وأحسنو الظن
إعجاب · رد · 3 · 18 ساعة

موفق ابن حمص هدوك المعتقلين عليهون قضايا جنائية ومنهم مع داعش
إعجاب · رد · 1 · 20 ساعة

عبد الرحمن الدمشقي كل شخص عم يسب عاجيش الاسلام هو داعشي خاين من جيش الامة لعنتو الام الفوطة بعاملتكم ووساختكم وكل واحد بدو يسب يسب عاكيفو بس لا ينسى انو المعتقلين هم حمير واكثر من ذالك لانهم باعو كل شي من اجل المال وجايكم الدور صرامي الاسد يلي عم تعلقو لح تشوفو اهليكم بالساحل ان شاءالله لتبوسو الصرامي جيش الفتح وجيش الاسلام والجبهة والنصرة بلعنو ابو شرفكم ولاد كلب ولاد زنة والنساء بلى طلعت مشان المعتقلين صح عم يطالبو بالمعتقلين بس مالهم عرفانين شو عاملين وانهم عملاء المجوس لعنة الله على ال بيت كسرى
إعجاب · رد · 18 ساعة

أبو سمرا لن ولم تتحرر دمشق وريفها مادام حاحمي حما بشار زعران زميرة موجود واتحدها ان يفعل شيئ بظر بشار الا الفرقعات الاعلامية الكرتونية
لو افيك خير يازهران ظريطة لماذا لا تشارك مع جيش الفتح في القلمون الذي يقارع اعتا علوج
لماذ لا نقصف مطار دمشق الدولي الذي لايبعد عنك امتار وكل الشيعة والمجرمين ينزلون به لماذ لاتقص مقرات الشيعة بست السومرية عش الورور مزة ش86 المربع الامني وووووو وووووومئات الاهداف التشبيحة لاكن اقول لك اذهب الي رفيق دربك كلب ادلب جمال معرف فهو بانتظارك في مزابل التاريخ يا خريج المخبارات الصيدناوية
إعجاب · رد · 13 ساعة

خالد خالد وهلق صار زهير علوش قاضي ومنه حضرته بدو يدخل الشام بعد التقسيم ولا بس يجي الروافض يسكنها هههههه لا صح صار أزيل من جمال معروف ولسه وشيخ والله كترة المشايخ
إعجاب · رد · 15 ساعة

السيف المهند مو انتو صدقتو علوش الله ينصر كل الاحرار ويفرج عن كل مظلوم وخلصنا من كل واحد باع شرفو وباع اهلو
إعجاب · رد · 20 ساعة

Ahmad Alhafi يلي ثبت عليه انه داعشي الله لا يرده لكن معتقلين الجرائم العادية الله يفك اسرهم معظمهم مظلومين
إعجاب · رد · 20 ساعة

Malak Alsayed لولا جيش الاسلام لما تحررت الغوطة من الحشاشين ومهربي المخدرات ومروجي الدعارةوداعش.....على كل حال اذا رح تحكوا من هلأ ليوم القيامه حكيكن ما لح يعبر شي زهران قائد عصب عنكن ودوما على ايدو صارت دولة شاء من شاء وأبى من أبى بس الحسرة عليكن لانكن عمتاخدو ذنوبو وتوقفو مع الباطل ....
إعجاب · رد · 4 ساعة

محمد سعد ليس لكم بديل عن جيش السوري
ليس لكم امان الا مع جيش السوري
كل هذه المجموعات الإرهابية الى زوال ويبقى جيش السوري
فدعونا نعيش بامان كما كنا
كفانا دماء كل دولة دعمتكم في البداية تملصت منكم لانها عرفت ان لانتيجة وكل يوم تحصل مصالحات صدقو كلها بهدف تقسيم سوريا وهذا يخدم إسرائيل لاهمهم حريات ولا بطيخ مبسمر بنيجيريا يحرقون المسلمين وهم احياء وكل دول العالم تتفرج
كفا بالله عليكم
رمضان المبارك
إعجاب · رد · 20 ساعة

المعتصم بالله يا اخي الإنسان البريء أطلقوا سراحه لاتخلونا نقول أنكم مثل.....وفهمهم كافي
إعجاب · رد · 18 ساعة

Ahmad Alhafi محمد سعد خيط بغير هالمسلة
إعجاب · رد · 20 ساعة

محمد مجيد يمكن بدهم يفتحوا جبهة دمشق سجنهم زهران علوش الخائن متلو متل جمال معروف الخائن
إعجاب · رد · 13 ساعة

Abdulkader Alflefl شلون هيك ..ثوار معتقلين ثوار ..القصة فيها كذبة ..
إعجاب · رد · 20 ساعة

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com

تصفح الإنترنت بشكل آمن مع برنامج
Malwarebytes Anti-Malware

نشرت شركة غوغل نتائج أبحاثها الجديدة بالتعاون مع جامعة كاليفورنيا البحثية، التي تؤكد أن ما يزيد عن 5 ملايين مستخدم حول العالم تتضمن حواسبهم برامج خبيثة بدون علمهم.
وتواصل البرمجيات انتشارها على الشبكة العنكبوتية لتصيب أعدادًا متزايدة من المستخدمين بطرق مختلفة، أشيعها تنزيل البرامج المجانية من الإنترنت، أو زيارة مواقع إلكترونية مصابة ببرامج ضارة، كمواقع البرامج المجانية والمواقع الإباحية. كما تأتي البرمجيات الخبيثة على شكل مرفقات مع رسائل البريد الإلكتروني من مصادر مجهولة، تنتقل إلى الحاسب بمجرد فتحها، ويتعذر أحيانًا على مضادات الفايروس العادية كشفها.

أسامة عبد الرحيم

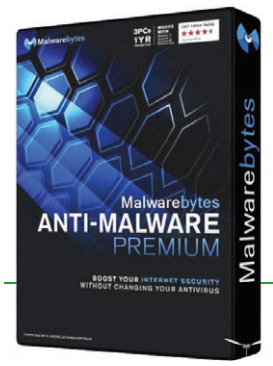

Malwarebytes Anti-Malware هو مضاد للبرمجيات الخبيثة يعد من أهم التطبيقات الأمنية ومن أقوى برامج الحماية من التجسس والفيروسات على الإنترنت، وهو يتعرف تلقائيًا على الفيروسات وملفات التجسس التي تهدد الحاسب ويقوم بحذفها مباشرة، ليجعل تصفح الإنترنت آمنًا بشكل كامل.

لتحميل التطبيق واستخدامه اتبع الخطوات التالية:

- قم بتحميل البرنامج من خلال رابط موقعه الرسمي التالي: http://www.malwarebytes.org ثم اضغط على تحميل النسخة المجانية FREE VERSION DOWNLOAD، لينتقل بك إلى صفحة التحميل.
- قم بتثبيت البرنامج، باتباع خطوات التثبيت المتتالية والمعتادة لحين الوصول إلى صفحة الإنهاء.
- بعد إتمام عملية التثبيت ستظهر أيقونة البرنامج ضمن برامج قائمة ابدأ وسطح المكتب.
- افتح البرنامج بالنقر عليه وانتظر ظهور نافذة البرنامج الرئيسية، وفيها العديد من الخيارات.
- قبل العمل على البرنامج قم بتنشيطه بالضغط على الخيار «تنشيط» الموجود أعلى يمين واجهة البرنامج، ثم أدرج المعلومات التالية في الخانات الظاهرة أمامك:

ID = 9UU58
Key = 0FA0-Q9CQ-V6DR-2FE5

بعدها، اضغط على أيقونة تنشيط Active وانتظر قليلًا للعودة إلى نافذة البرنامج الرئيسية بعد نجاح عملية التنشيط (التي تظهر كلمة حسابي My Account بدل كلمة تنشيط Active).

- بعد إتمام عملية التنشيط، حدّث قاعدة بيانات البرنامج للتأكد من عملها بشكل صحيح، وذلك بالضغط على تبويب لوحة المعلومات، ومن ثم الخيار «تحديث الآن» Update Now لتظهر النقطة الخضراء إشعارًا بإتمام عملية التحديث ونجاحها.
- يظهر البرنامج أربعة خيارات بسيطة يمكن للمستخدم الاستفادة منها والعمل عليها:

• لوحة المعلومات Dashboard: تعطي هذه اللوحة تقريرًا عن مسار البرنامج، إذ يوضح صلاحية ترخيص النسخة، بالإضافة إلى بيان تحديث قاعدة البيانات، وعملية الفحص المجدولة التي قام البرنامج بإجرائها بشكل تلقائي آخر مرة، بالإضافة إلى تمكين الحماية على الجهاز بالوقت الحقيقي.

• المسح الضوئي Scan: يظهر هذا الخيار ثلاثة أنواع للمسح الضوئي محددة على الشكل التالي:

1. التهديد بالمسح الضوئي Threat Scan: يعمل هذا الخيار على إجراء مسح شامل للجهاز بشكل يومي، بما في ذلك الذاكرة وملفات الريجيستري وملفات الإقلاع والنظام، (لاستخدام هذا الخيار اضغط على «بدء المسح الضوئي» وانتظر لحين انتهاء عملية الفحص).
2. تفحص مخصص Custom Scan: يوفر هذا الخيار إمكانية تحديد المواقع والملفات التي ترغب بفحصها، من خلال الضغط على أيقونة Configure Scan، ثم تحديد الأقراص والملفات المطلوبة.
3. فرط المسح الضوئي Hyper Scan: يقوم هذا الخيار بإجراء فحص سريع للتهديدات الخبيثة المباشرة، من خلال فحص الذاكرة وملفات إقلاع النظام فقط، والتأكد من خلوها من أي تهديد، وذلك بالضغط على أيقونة بدء المسح الضوئي Start Scan.

• إعدادات Settings: يظهر هذا التبويب العديد من الخيارات المتعلقة ببنية البرنامج، مثل: تغيير اللغة، إعدادات التحديث، تمكين الحماية، (يفضل الإبقاء على الإعدادات الافتراضية). كما تتضمن الإعدادات إمكانية تحديد جدولة آلية لإجراء عملية الفحص، والتي يقوم من خلالها البرنامج بالفحص التلقائي وفق جدول زمني محدد.

• التاريخ History: يظهر هذا التبويب نشاطات البرنامج، مثل التهديدات التي تم كشفها أو حجرها والتي تظهر ضمن نافذة الحجر الصحي، بالإضافة إلى نشاطات البرنامج وعمليات الفحص التي تم إجراؤها.

ملاحظة: قد تتسبب عمليات الفحص والتحديث في بطء حاسوبك بشكل مؤقت، ولكن من الواضح أن الإبقاء على البرنامج محدث ومحمي ضد التهديدات الخبيثة هو أمر يستحق العناء.

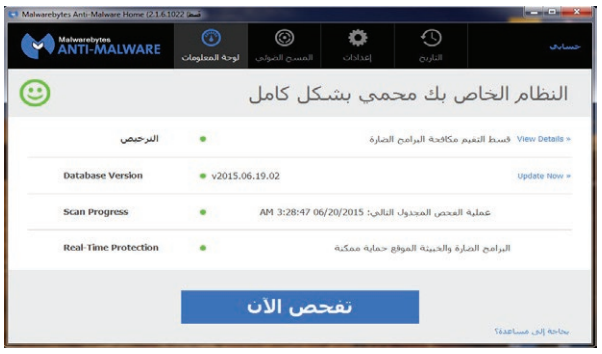

التعلم الذاتي.. فرصة لتطوير مهاراتك

يزداد التعلم عبر الإنترنت سهولة يومًا بعد يوم مع تزايد المنصات التي تتيح لك دراسة الاختصاص الذي ترغب به، والحصول على شهادة أكاديمية معترف بها؛ وبعض من هذه المنصات يتيح لك ذلك مجانًا. khanacademy.org واحد من أشهر مقدمي الخدمة، فهو موقع تفاعلي ومجاني تمامًا، ويحوي العديد من الاختصاصات. وهناك أيضًا منصات أخرى شهيرة مثل edx.org و coursera.org

ورغم التسهيلات التي توفرها هذه المنصات، فالتعليم الذاتي، أو التعلم عن بعد، يحتاج لأكثر من اتصال بالإنترنت وإلمام بالإنكليزية، كونها لغة المحتوى الأكبر لهذه المنصات، إذ يحتاج إلى الصبر والمثابرة.

كمتعلم ذاتي، أنت مطالب بأن تفهم الموضوع بنفسك، سيترتب عليك المزيد من الجهد للبحث والتعمق عندما تصعب نقطة ما، ولكن في نفس الوقت، يصب الأمر في مصلحتك كونك سترسخ المعلومة التي بحثت عنها بنفسك بشكل أفضل بكثير من تلك التي تلقيتها وحسب.

إليك بعض النصائح للاستفادة من هذه المنصات:

- تخلص من قيود شبكات التواصل الاجتماعية، وسجل خروجك منها لدى بدئك بالدراسة لتكون قادرًا على التركيز على المحتوى الذي تتعلمه.
- حدد وقتًا ومدة للدراسة، وخصص لتعلمك عبر المنصات الإلكترونية وقتًا محددًا يتناسب مع برنامجك اليومي، والتزم به؛ لا تثقل نفسك بعبء يفوق المتاح من وقتك، بل التزم بكم معقول يمكنّك من الاستمرارية.
- لا تعتقد أنك ستفهم كل شيء دفعة واحدة، من خلال متابعة فيديو واحد سيقدم لك شرحًا وافيًا عن موضوع ما؛ الاستمرارية والمواظبة هما ركائز التعلم الذاتي.
- الكلمات المفتاحية، احرص على أن تكون على دراية وافية بالمصطلحات الأساسية في مجال دراستك، خاصة إذا كنت مقبلًا على تعلم مجال جديد؛ غوغل سيكون صديقًا جيدًا يساعدك على ذلك، فاستفد من خدماته للبحث في الويب والصور والمقالات الأكاديمية ومن خدمات الترجمة.
- تعرف على زملاء، يدرسون نفس الاختصاص، تشاركوا الاهتمامات وتبادلوا المعلومات والتساؤلات، ستكون فرصة لتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي بما هو مفيد.
- احذر المعلومة المنقوصة، توخ الدقة في تعلمك، وتجنب وهم أنك بتّ ملمًا بالأمر تمامًا؛ بل اسع لتعلم المزيد دومًا.
- طبق، ما تتعلمه عمليًا قدر ما أمكن.

حرب اللغات والسياسات اللغوية

لويس جان كالفي – ترجمة د. حسن حمزة

يعتبر لويس جان كالفي أن العالم منذ ولادته كان متعدد اللغات والألسن، وعليه يبني أن ما يسميه «حرب اللغات» محفورة في فجر التاريخ البشري، فحرب اللغات هي حرب حقيقية، تكون باردة مرة، وساخنة مرات، وإدراك أن تعدد اللغات هو أصيل مع بدء البشرية، وأنه ما من لغة أصلية واحدة سيخفف من حدة هذه الحروب.

وقع الكاتب في مشكلة مقارنة النص المسيحي بالنص القرآني فيما يخص اللغات، فاعتبر أن القرآن فضل اللغة العربية واعتبرها لغة أهل الجنة ولغة الملائكة وغيره، والحقيقة أن النص القرآني يؤكد حقيقة التعدد اللغوي كذلك ولا يعطي أفضلية للغة على أخرى.

يجهد الكاتب في نفي أسطورة الأصل الواحد وأسطورة التفوق، وهي الأساطير التي أسست عليها «وما تزال» سياسات لغوية عنصرية، كما اعتبر لفترات طويلة أن التعدد اللغوي هو ضرب لهوية الدولة.

ولذلك فإن الكاتب، عبر استعراضه لعشرات الأمثلة حول العالم، يبين هذا الوهم الشائع من تطابق الحدود اللغوية مع حدود الوطن، ويبين أنه يكاد لا يوجد بلد أحادي اللغة، ولا تكاد توجد لغة على العكس من ذلك محصورة في بلد واحد.

يمضي الباحث بكتابه مستعرضًا السياسات اللغوية في عدد كبير من البلدان حول العالم، كما يتحدث عن الأسباب السياسية والاقتصادية والدينية والعسكرية الكامنة خلف انتشار لغة من اللغات دون غيرها، مستشهدًا بذلك مثال أمريكا الجنوبية وتبنيها للإسبانية.

ويبين أيضًا أن كل ظاهرة من الظواهر اللغوية المدروسة في التخطيط اللغوي وفي السياسة اللغوية وجه من وجوه الحرب، ومحاولة من السلطة القائمة لقهر الجماعة اللغوية المناوئة لها، بهذا المعنى لا تكون السياسة اللغوية إلا وجهًا من وجوه القهر والصراع على السلطة، سواء أكان هذا الوجه ظاهرًا أم خفيًا أم بين بين.

تعد اللغة من أبرز مكونات الهوية، وفي كثير من الحالات هي مقدمة على الدين، والمسألة اللغوية في سوريا تعتبر من القضايا المرتبطة مباشرة بالقضية الكردية، حيث خضع الأكراد لسياسة اللغة الوحدة التي طبقها البعث عليهم، وبالمقابل نرى أن السلطات الكردية الجديدة بحكم الأمر الواقع في سوريا تتجه لتبني بعض السياسات المشابهة، ولذلك فإن الاطلاع على تجارب الآخرين وميزاتها ومشكلاتها سيكون مفيدًا لتجاوز مشكلات الواقع السوري.

عنب افرنجي

تركيا

وزع فريق «ملهم» التطوعي في تركيا بالتعاون مع منظمة وطن يوم السبت 20 حزيران عددًا من الطرود والوجبات الغذائية على النازحين السوريين من تل أبيض، والعالقين على الحدود التركية-السورية.

قام شباب سوريون في اسطنبول يعملون ضمن فريق «لنرتق»، التابع لاتحاد منظمات المجتمع المدني، في أول أيام رمضان بتوزيع أكياس الماء والتمر على المارة قبل أذان المغرب في مناطق الفاتح وفندق زادة وحسكي وجراح باشا. وبحسب مؤسس الفريق فإن النشاط سيشمل أغلب أحياء اسطنبول خلال شهر رمضان.

لبنان

قدم فريق الإغاثة في مركز «بسمة وزيتونة» يوم الثلاثاء 16 حزيران مساعدات عاجلة لمخيم المنية بعد احتراقه، وذلك بالتعاون مع المفوضية العليا للشؤون اللاجئين والمجلس النرويجي للاجئين. وشملت المساعدات بحسب الصفحة الرسمية للفريق سللًا غذائية وأكياس ملابس وحفاضات للأطفال.

الأردن

نظمت مجموعة «سوريات عبر الحدود» عدة نشاطات مع بداية شهر رمضان، شملت توزيع سلل غذائية على اللاجئين السوريين في منطقة عجلون بقرية عنجر، وفي مخيم الزعتري ضمن حملة «توادو تراحمو». كما نظمت يوم الجمعة 19 حزيران إفطارًا خيريًا للجرحى السوريين في مركز المجموعة.

ضمن حملة «ملهميون في رمضان» نصب فريق «ملهم» التطوعي خيمة رمضانية في مخيم الزعتري بهدف تنظيم نشطات للأطفال خلال شهر رمضان. استقبلت الخيمة في اليوم الأول ما يقارب 70 طفلًا على الإفطار.

وزعت مجموعة «همة» التطوعية مع بداية رمضان وجبات إفطار على العائلات السورية في عمان والزرقاء وبعض المناطق النائية، وتم تخصيص الوجبات لعائلات الأيتام، بحسب ما أفاد مدير المجموعة لعنب بلدي.

كما وزعت المجموعة في اليومين الأول والثاني من رمضان التمر والماء والكيك على المارة في الطرقات ضمن حملة «شكرًا»، التي أطلقها الفريق في رمضان مرفقة برسالة «من الشعب السوري إلى نشامى الأردن: رمضان كريم».

السعودية

بدأت «الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء في سوريا» بتنفيذ حملتها الرمضانية للعام الثالث على التوالي مع بداية شهر رمضان بعنوان «ولك مثل أجره»، والتي تم جمعها من تبرعات المواطنين السعوديين. وشمل التوزيع مناطق متفرقة داخل سوريا ولبنان، إضافة إلى المناطق التركية المحاذية للحدود مع سوريا. وتسعى الحملة خلال شهر رمضان إلى توزيع 36 ألف سلة غذائية رمضانية و300 ألف وجبة إفطار على العائلات اللاجئة في الداخل والخارج، وذلك بحسب بيان أرسلته إلى عنب بلدي.

بريطانيا

نظم مكتب الجالية السورية في مانشستر يوم السبت 20 حزيران إفطارًا جماعيًا للشباب السوريين العازبين والقادمين الجدد إلى بريطانيا حضره 45 شخصًا. وقال المكتب إن الإفطار سيتم تنظيمه كل يوم سبت طيلة أيام شهر رمضان وسيدعى إليه السوريون مجانًا.

أقامت مجموعة «أكسفورد سوريا» محاضرة في جامعة أكسفورد يوم الثلاثاء 16 حزيران بعنوان «سوريا الآن، تأملات في مستقبل البلد». وشارك في نقاشات المحاضرة البروفيسور أليكس بيتس (أستاذ دراسات الهجرة في جامعة أكسفورد)، والدكتور طلال الميهني ناشط سياسي وباحث مشارك في جامعة كامبريدج، والناشط الكردي مصطفى بارشو.

في عيد الأب السوري

يُمضي عشرات الآلاف من الأطفال السوريين اليوم (21 حزيران)، المصادف لعيد الأب، محرومين من آبائهم ممن غيبتهم الحرب على مدى أربعة أعوام.

قرابة 60 ألف طفل منهم أيتام حرموا آباءهم إلى غير رجعة والبقية ينتظرون عودته منذ أشهر.. ومنهم منذ أعوام

إلى كل أب صدح مناديًا بالحرية من أجل أطفاله

فغيبته يد الظالم بغير وجه حق

وحال سجنه بينه وبينهم

كن بخير... عيدك حريّة